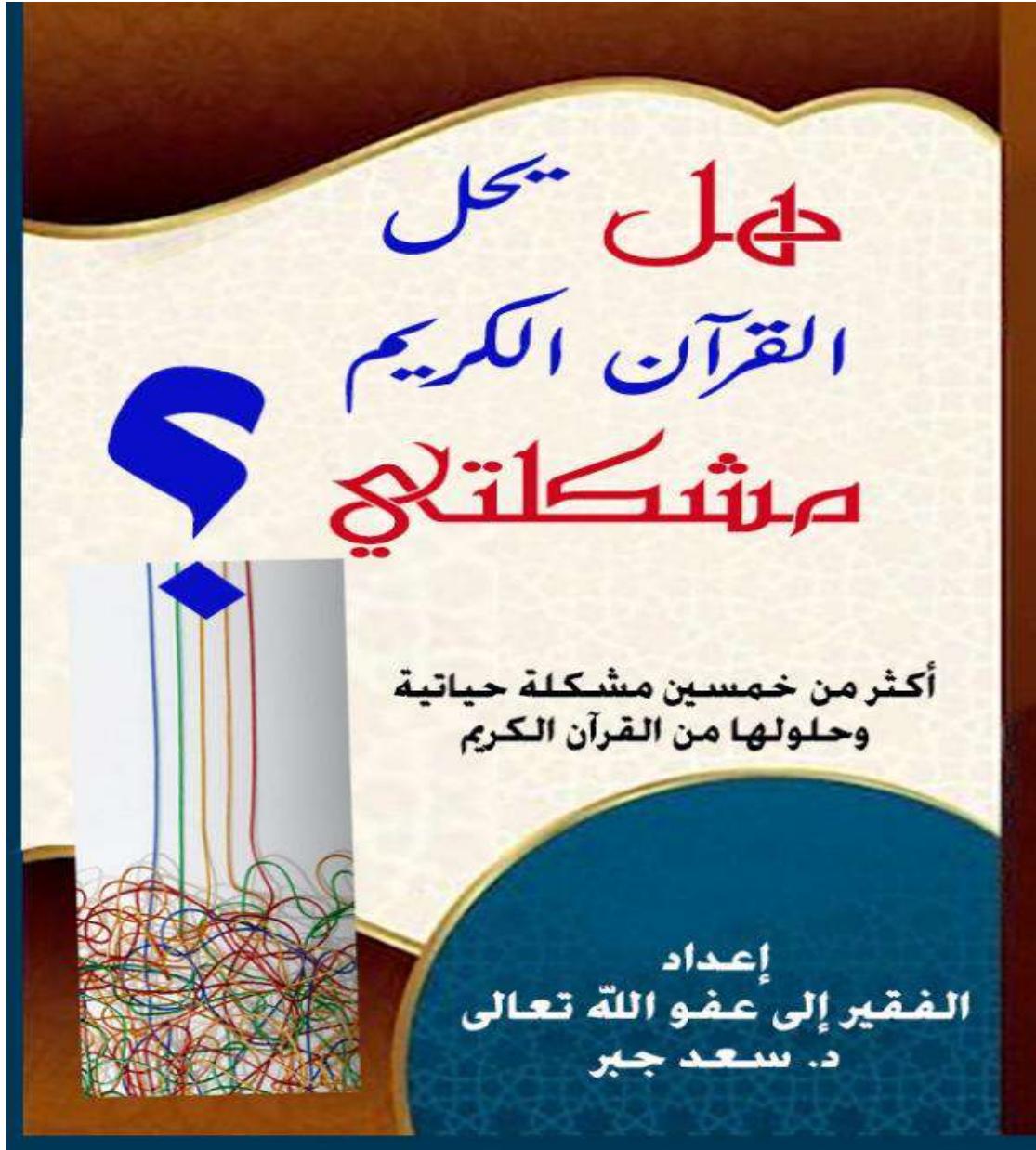




هل يحل القرآن الكريم مشكلتي ؟

أكثر من خمسين مشكلة حياتية وحلولها من

القرآن الكريم

مقدمة الكتاب:

" هل يحل القرآن الكريم مشكلتي ؟ "

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد، فإن الإنسان في مسيرته في الحياة يواجه العديد من التحديات والمشكلات التي قد تعكر صفو حياته وتؤثر على سيره نحو أهدافه. هذه المشكلات قد تكون في جوانب متعددة من الحياة؛ منها ما يتعلق بالجانب النفسي، الاجتماعي، المالي، الديني، والعلاقات الإنسانية. ومن أجل أن يعيش الإنسان حياةً مستقرةً وناجحة، لا بد له من إيجاد حلول عملية وفعالة لهذه المشكلات.

في هذا الكتاب، "مشكلات وحلولها من القرآن الكريم"، نسلط الضوء على أكثر من خمسين مشكلة حياتية قد يواجهها الإنسان في مختلف مراحل حياته، وتعرض هذه المشكلات من خلال القرآن الكريم، الذي هو المصدر الأسمى للإرشاد والحلول في كافة مناحي الحياة. سواء كانت هذه المشكلات مرتبطة بالأسرة، العمل، المال، العلاقات، أو المشكلات النفسية.

فكرة الكتاب تقوم على أن القرآن الكريم ليس فقط كتاب عبادة، بل هو أيضاً دليل شامل لحل مشكلات الحياة. من خلاله، نكتشف أن الله تعالى قد قدم لنا الحلول الكافية للمشكلات التي تواجهنا، ولكن يجب أن نقرأه بفهم عميق، ونستنبط منه الاستراتيجيات العملية التي تساعدنا في التخطيط وتنفيذ الحلول.

الترتيب والاستراتيجيات للحل:

هذا الكتاب يتبع منهجاً منظماً في معالجة كل مشكلة، بحيث يبدأ بتوضيح المشكلة من الناحية الشرعية والنفسية والاجتماعية، ثم يعرض الحلول التي قدمها القرآن الكريم بطريقة عملية وقابلة للتطبيق. يعتمد الكتاب على آيات قرآنية وسنة نبوية شريفة، ثم يشرح الاستراتيجيات المتبعة لتطبيق هذه الحلول في الحياة اليومية.

التخطيط للحل في هذا الكتاب يتضمن تحديد أهداف واضحة لكل مشكلة، مع وضع خطوات عملية قابلة للتنفيذ، تعتمد على المبادئ القرآنية. كما يأخذ في الاعتبار المعوقات النفسية والاجتماعية التي قد تواجه الإنسان أثناء تنفيذ الحلول، ويقدم أساليب للتغلب على هذه المعوقات، لكي يتحقق النجاح في تجاوز كل مشكلة من مشكلات الحياة.

الهدف من الكتاب:

الهدف الأساسي من هذا الكتاب هو إعادة ربط الإنسان بكتاب الله تعالى ليجد فيه السكينة والهدى، وليطبق التوجيهات الربانية في حياته العملية. كما يهدف الكتاب إلى تحفيز القراء على التغيير الفعال من خلال الاستفادة من القرآن الكريم كمرشد وحل لمشكلاتهم، بحيث يكون القرآن مصدراً للراحة النفسية والاستقرار الروحي والاجتماعي في عالم مليء بالتحديات.

كل مشكلة تم عرضها في هذا الكتاب تركز على مبادئ شرعية قوية، وتراعي الواقع الحياتي المعاصر. المسلمون وغير المسلمين يمكنهم الاستفادة من هذه الحلول، باعتبار أن القرآن الكريم هو كتاب هداية ورحمة للبشرية جمعاء، وأن كل ما فيه من إرشادات يقود إلى النجاح في الدنيا والآخرة.

نسأل الله أن يكون هذا الكتاب عوناً لجميع من يقرأه، وأن يجدوا فيه حلاً عملياً لكل ما يعترضهم من مشكلات في حياتهم.

المؤلف

د. سعد جبر

من علماء الأزهر الشريف

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن

الفصل التمهيدي

مدخل عام

كيف نتعامل مع مشاكلنا ؟

أما بعد :

كيف نرتب لحل مشاكلنا الحياتي من خلال حلول القرآن الكريم ؟

ترتيب الحلول للمشكلات التي وردت في القرآن الكريم يتطلب نهجاً متكاملًا ومبنيًا على الفهم الشامل للأسباب والآثار المترتبة على كل مشكلة. الحلول يجب أن تكون عملية، مستمدة من الوحي الإلهي، وكذلك من السنة النبوية، ويجب أن تراعي السياق الاجتماعي والنفسي للإنسان. فيما يلي خطوات لترتيب الحلول:

1. التصنيف حسب الأهمية والضرر

يمكنك تقسيم المشكلات إلى فئات بحسب تأثيرها على الفرد والمجتمع:

- **المشكلات العقائدية (الشرك، الرياء):** هذه تمثل أساسًا خطيرًا يجب معالجة العقيدة أولاً.
- **المشكلات الأخلاقية والاجتماعية (الغيبة، الحسد، الظلم):** ترتبط بالسلوكيات اليومية وتؤثر على العلاقات بين الأفراد.
- **المشكلات النفسية والعاطفية (القلق، الحزن، الطلاق):** تحتاج إلى حلول متعلقة بالعلاج النفسي والتوجيه الديني.
- **المشكلات القانونية والجنائية (السرقه، القتل، الفساد):** تحتاج إلى حلول قضائية وتنظيمية حازمة.

2. التركيز على العلاج النفسي والتربوي أولاً

- **العلاج النفسي والتربوي:** حل المشكلات مثل **العقوق، الغضب، الحسد** يبدأ من تغيير الفكر والمشاعر. التوعية والتعليم وتغيير المواقف تجاه الحياة تجعل الفرد يلتزم بالسلوكيات الصحيحة.
- مثلاً، **الحسد** يُعالج بالتوجه إلى الله بالرضا والتوكل عليه، وفي حالة **العقوق** يمكن تعليمه الإحسان إلى الوالدين من خلال تقوية الوعي الديني.

3. التوعية الدينية والتثقيف المستمر

- **ضرورة التركيز على التوعية والتوجيه الديني** عبر المحاضرات، الدروس، الكتب، والبرامج التوعوية، لتعليم الأفراد أهمية الابتعاد عن المعاصي والتزام التقوى.
- **التركيز على الأهداف النهائية** مثل الجنة ورضا الله.
- مثلاً، حل مشكلة **الغيبة** يكون بالتوعية حول عواقبها وتذكير الناس بالأحاديث التي تحذر منها.

4. الاستفادة من الخبرات المجتمعية والتفاعل الاجتماعي

- التعاون المجتمعي مهم في حل المشكلات الاجتماعية. مثلاً، حل قضايا الطلاق يحتاج إلى إشراك الأسرة والمجتمع في تقديم الحلول.
- دعم التوجيه الاجتماعي يساعد في حل المشكلات مثل المشاكل الأسرية، قسوة القلب، أو التربية من خلال مراكز الدعم الاجتماعي أو الجمعيات الخيرية.

5. الحلول القانونية والمؤسسية

- المشكلات التي تتعلق بالحقوق مثل السرقة، القتل، الفساد تحتاج إلى تطبيق قوانين صارمة.
- تعزيز مفهوم العدالة الاجتماعية والمساواة في توزيع الفرص لتحجيم الفساد في الأرض أو التفرقة في المجتمع.
- هناك ضرورة أيضاً لوجود قوانين تحمي الناس من الظلم سواء كان هذا الظلم في العمل أو الأسرة.

6. التركيز على الدعاء والاستغفار

- في معظم المشكلات المتعلقة بالقلب والنفس، الدعاء من أهم وسائل التغيير. تذكير الشخص بأن التوبة والاستغفار هما مفاتيح تغيير الحياة من التمرد والذنوب إلى الطاعة والإصلاح.
- مثال: التوبة عن الحسد يمكن أن تتم من خلال الدعاء واللجوء إلى الله لطلب شفاء القلب.

7. الحلول الفردية مع تفعيل المسؤولية الشخصية

- الوعي الفردي: يجب على الشخص أن يكون مسؤولاً عن نفسه. لو كان يعاني من الحقد أو الغيبة، يجب عليه أن يكون مستعداً للتغيير بذاته والتوجه إلى الله بالإصلاح.
- المحاسبة الذاتية: الشخص الذي يعاني من مشاكل نفسية مثل الحزن، الهم، أو الخوف يمكنه أن يبدأ بالعلاج الذاتي عبر التقييم الروحي والتقرب لله.

8. الحلول الاقتصادية والمالية

- لمشاكل مثل الديون، الفقر، الترف، يجب العمل على تيسير سبل العيش للمحتاجين. تعزيز قيم الصدقة، الزكاة، والإعانة يمكن أن تكون حلولاً فعالة لهذه المشكلات.
- أيضاً، التوازن في الترف والابتعاد عن المبالغة في الإنفاق يمكن أن يكون جزءاً من الحل.

مثال تطبيقي لحل مشكلة



مشكلة: "الغيبة والنميمة بين الأصدقاء"

- الحل النفسي: تعليم الناس كيفية احترام خصوصية الآخرين، وتوجيههم إلى أن الغيبة تضر بالعلاقات وتُهدم الثقة.
- الحل الديني: تذكيرهم بالأحاديث التي تحذر من الغيبة وتبين عواقبها في الآخرة.



- **الحل الاجتماعي:** تعزيز ثقافة الصدق والتسامح بين الأصدقاء من خلال الأنشطة الاجتماعية التي تساهم في تقوية الروابط والتفاهم.
- **الحل الشخصي:** أن يتعلم الشخص كيف يصمت عند الحديث عن الآخرين، وأن يتجنب الأماكن التي تروج للغيبة والنميمة.

الخلاصة:

ترتيب الحلول يكون عبر:

1. **التصنيف:** تقسيم المشكلات حسب تأثيرها على الفرد والمجتمع.
2. **التركيز على التربية النفسية والدينية:** إصلاح القلوب والنية.
3. **التوعية المجتمعية:** نشر الثقافة الصحيحة عبر المحاضرات والمناقشات.
4. **الحلول القانونية:** تطبيق العدالة في الأمور الاجتماعية.
5. **الدعاء والاستغفار:** التوجه إلى الله في كافة الأوقات.
6. **تفعيل المسؤولية الفردية:** تفعيل دور الشخص في تحسين سلوكه وحياته.

خطة تنفيذية عامة لحل مشاكلنا بالقرآن الكريم

هذا مقترح خطة تنفيذية عامة يمكن اتباعها لحل المشكلات التي تواجه أي مسلم من تلك التي ذكرت في هذا الكتاب ، وهي مبنية على الخطوات العملية التي يمكن أن تساعد في التعامل مع أي مشكلة بشكل فعال.

الخطة التنفيذية لحل المشكلات الحياتية العامة

1. التأكد من فهم المشكلة

- **الخطوة الأولى:** تأكد من أنك فهمت المشكلة بشكل كامل. هل هي مشكلة اجتماعية، نفسية، أخلاقية، مالية، أم دينية؟
 - مثال: إذا كنت تواجه مشكلة مثل الغيبة، اسأل نفسك: "هل كنت أقول شيئاً يضر شخصاً آخر؟ هل هذا يعتبر غيبة في الشريعة؟"

2. التفكير في أسباب المشكلة

- **الخطوة الثانية:** فكر في الأسباب الجذرية للمشكلة.
 - مثال: إذا كانت المشكلة القلق أو الحزن، قد تكون الأسباب متعلقة بالظروف المحيطة، أو قد تكون بسبب الضعف الإيماني أو عدم الرضا بالقضاء والقدر.

3. التوبة والاستغفار

- الخطوة الثالثة: إذا كانت المشكلة تتعلق بالخطأ أو المعصية، مثل الظلم، الغيبة، أو السرقة، فابدأ ب التوبة إلى الله، لأنها أول خطوة للتغيير.

○ الطريقة:

- الاعتراف بالخطأ.
- التوجه إلى الله بالاستغفار.
- العزم على عدم العودة إلى هذا الخطأ.
- الدليل القرآني: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ" [البقرة: 222]

4. توجيه النية نحو الإصلاح

- الخطوة الرابعة: تحديد النية والهدف. قرر أنك ستسعى للإصلاح والتغيير الحقيقي.
- مثال: إذا كانت مشكلتك العلاقات الأسرية، فاجعل نيتك تحسين هذه العلاقات على أساس من الرحمة، التفاهم، والتواصل.

5. تعلم وتطبيق الحلول الشرعية

- الخطوة الخامسة: اطلب المعرفة الشرعية وتعلم الحلول التي تقدمها الشريعة الإسلامية للمشكلة التي تواجهها.
- مثال: إذا كنت تواجه التراخي في الصلاة أو العبادة، تعلم عن فضل الصلاة والتقرب إلى الله، وطبق الحلول مثل التوبة، الدعاء، والصلاة مع الجماعة.

6. تعزيز المهارات الشخصية

- الخطوة السادسة: حسن مهاراتك الشخصية التي قد تساعدك في تجاوز المشكلة.
- إذا كانت المشكلة القلق، أو التفكير السلبي، تعلم تقنيات التعامل مع القلق مثل الاسترخاء، التنفس العميق، وتأملات إيجابية.
- إذا كانت المشكلة التعامل مع الآخرين (الخصومات، سوء التفاهم)، حسن مهارات التواصل مثل الاستماع الجيد، والحوار البناء.

7. اتخاذ خطوات عملية لحل المشكلة

- الخطوة السابعة: اعمل على اتخاذ خطوات عملية لحل المشكلة.
- مثال: إذا كانت مشكلتك الحسد أو الغضب، ابتعد عن المواقف والأشخاص المحفزين لهذه المشاعر، واستبدلها بتوجيه النية للعمل على رضا الله.
- مثال آخر: إذا كنت تواجه مشكلة الديون، ضع خطة لتسديد الديون تدريجيًا وحاول تقليل النفقات.

8. البحث عن الدعم

- **الخطوة الثامنة:** لا تتردد في طلب الدعم من الأشخاص المقربين إليك، أو استشارة أهل العلم أو المتخصصين إذا كانت المشكلة معقدة.

- مثال: إذا كنت تواجه مشاكل نفسية أو اجتماعية، مثل العزلة أو الاكتئاب، يمكنك التوجه إلى مختص في الصحة النفسية أو التحدث مع إمام مسجد للتوجيه الديني.

9.الصبر والتحمل

- **الخطوة التاسعة:** يجب أن تكون صابراً وتعلم أن الحلول لن تظهر بين ليلة وضحاها. قد يحتاج الأمر إلى وقت وجهد لتغيير المواقف والسلوكيات.

- الدليل القرآني: "وَلَتَبْلُؤَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَتَبْلُؤَا أَخْبَارَكُمْ" [محمد: 31]

10.الاستمرارية والتقييم

- **الخطوة العاشرة:** حافظ على استمرارية الحلول التي بدأت بها، وقم بتقييم تقدمك بشكل دوري.
- مثال: إذا كانت المشكلة التهرب من المسؤوليات أو التأجيل، قم بعمل جدول أسبوعي لمراجعة تقدمك في تحقيق أهدافك، وكن حريصاً على الالتزام.

11.التوجه لله بالدعاء

- **الخطوة الحادية عشر:** لا تنسى الدعاء. اللجوء إلى الله هو أهم عامل لتحقيق التغيير الحقيقي في حياتك.
- الدليل القرآني: "وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ" [غافر: 60]

ملخص الخطة التنفيذية:

1. فهم المشكلة وتحديد السبب.
2. التوبة والاستغفار إذا كانت المشكلة نتيجة للخطأ أو المعصية.
3. التوجه للإصلاح الشخصي والنية في التغيير.
4. طلب المعرفة الشرعية لتطبيق الحلول الدينية.
5. تعزيز المهارات الشخصية اللازمة.
6. اتخاذ خطوات عملية لحل المشكلة بشكل تدريجي.
7. البحث عن الدعم من المقربين أو المتخصصين.
8. التحلي بالصبر والالتزام بالتغيير.
9. التقييم الدوري للتقدم وإجراء التعديلات اللازمة.
10. الدعاء واللجوء إلى الله مع كل خطوة.

الحلول النفسية وأثرها ..

ما المقصود بالحلول النفسية ؟

الحلول النفسية في المشار إليها في بعض الشروحات داخل حلول المشكلات تتعلق بالتعامل مع المشكلة من خلال فهم وتعديل العوامل النفسية التي قد تكون وراء التصرفات غير السليمة، مثل الغيبة، التي تحدث بين الأفراد. الغيبة لا تعتبر مجرد تصرف سلوكي، بل هي ناتج عن مشاعر نفسية مثل الحقد، الغضب، الشعور بالتهديد، أو عدم الأمان. وبالتالي، الحلول النفسية تهدف إلى التعامل مع هذه المشاعر بطريقة صحية.

بعض الحلول النفسية التي يمكن تطبيقها في حالة الغيبة:

1. زيادة الوعي الذاتي:

- يساعد الشخص على معرفة مشاعره بشكل دقيق والتعرف على الدوافع التي تجعله يشارك في الغيبة. هل هو بسبب الغيرة أو الشعور بالعجز؟
- هذه الوعي الذاتي يعين الشخص على أن يوقف نفسه قبل أن يقع في الغيبة، عبر فهم مشاعره وتحليلها.

2. تنمية المشاعر الإيجابية:

- تعميق المشاعر الإيجابية تجاه الآخرين مثل التسامح، الحب، والاحترام.
- يمكن أن يساعد الشخص في تطوير مشاعر الثقة في النفس والقدرة على إيجاد طرق أخرى للتفاعل مع الآخرين بدلاً من اللجوء إلى الغيبة.

3. تطوير مهارات التحكم في الانفعالات:

- تعلم تقنيات التحكم في الغضب مثل التنفس العميق، أو الابتعاد عن المواقف التي قد تحفز الشخص على الغيبة.
- عندما يشعر الشخص بالغضب أو الانزعاج، يمكنه تعلم كيفية تهدئة نفسه وتغيير طريقة تفكيره.

4. استبدال التفكير السلبي بالتفكير الإيجابي:

- تغيير الطريقة التي ينظر بها الشخص إلى المواقف والسلوكيات الأخرى. يمكن تشجيع الشخص على أن يفكر بشكل إيجابي عن الآخرين، وتغيير التصورات السلبية التي قد تدفعه إلى التحدث عنهم بسوء.

5. العلاج السلوكي المعرفي:

- يمكن للأشخاص الذين يعانون من صعوبة في التحكم في سلوكياتهم مثل الغيبة أن يستفيدوا من العلاج السلوكي المعرفي الذي يساعد على تعديل الأفكار السلبية وتحويلها إلى أفكار إيجابية.

هل الحلول النفسية مهمة في حل كل المشكلات؟

نعم، **الحلول النفسية** تلعب دورًا هامًا في حل معظم المشكلات، سواء كانت نفسية، اجتماعية، أو حتى دينية. المشكلات في حياتنا ليست فقط ناتجة عن سلوكيات أو ظروف خارجية، بل أيضًا عن المشاعر والأفكار التي نمتلكها حول تلك المشكلات.

أهمية الحلول النفسية في حل المشكلات:

1. **المشاكل النفسية** (مثل القلق، الاكتئاب، الشعور بالعجز) تتطلب أولاً حلولاً نفسية. على سبيل المثال:
 - إذا كان الشخص يعاني من **الاكتئاب أو القلق**، فلا يمكن حل المشكلة فقط بالتصرفات الخارجية أو السلوكيات. بل يجب معالجة **الحالة النفسية** من خلال العلاج النفسي، التوجيه الروحي، أو الاستراتيجيات النفسية مثل **العلاج السلوكي المعرفي**.
2. **المشاكل الاجتماعية والعلاقات** (مثل الغيبة، الحسد، المشاجرات العائلية) .
 - هذه المشاكل غالبًا ما تكون ناتجة عن مفاهيم نفسية مثل **الغضب، الكراهية، أو انعدام الأمان**. لذلك، يجب أن يعالج الشخص هذه المشاعر النفسية لتجنب المشاكل الاجتماعية.
 - فهم الذات والآخرين والتفاعل بطريقة إيجابية يساعد في حل المشكلات الاجتماعية.
3. **المشاكل الاقتصادية** (مثل الفقر أو الديون) :
 - إذا كان الشخص يعاني من **مشكلة مالية**، فإن الحل النفسي يمكن أن يشمل **الرضا عن الحال**، وتحفيز **التفكير الإيجابي** في إيجاد حلول عملية، مثل وضع خطة مالية واقعية وبدء خطوات للإصلاح التدريجي.
 - التحكم في الانفعالات مثل القلق أو الخوف من المستقبل يمكن أن يساعد الشخص في اتخاذ قرارات مالية صائبة.
4. **المشاكل الدينية والشرعية:**
 - في المشاكل الشرعية يكون الحل النفسي مرتبطاً بـ **تعزيز الثقة بالله، و التوبة القلبية من الأخطاء**.
5. **المشاكل المهنية والوظيفية** (مثل الضغط في العمل أو التوتر مع الزملاء) :
 - إذا كان الشخص يعاني من ضغوطات في العمل، فإن الحلول النفسية مثل **تقنيات الاسترخاء، التوجيه النفسي، وزيادة الثقة بالنفس**، يمكن أن تساعد على التعامل مع التوتر بشكل أفضل.

الاستنتاج:

الحلول النفسية تعتبر أساسية في معالجة المشكلات **الجذرية** التي يواجهها الفرد. هي ليست مجرد وسيلة مساعدة، بل جزء أساسي من أي عملية تغيير حقيقية. بدون تعديل النفسية أو التوجه العقلي، يصعب معالجة المشكلة بفعالية، سواء كانت مشكلة اجتماعية، نفسية، دينية، أو حتى عملية.

إذن، في كل مشكلة، من الضروري أن يتوجه الشخص أولاً إلى معالجة الجوانب النفسية المرتبطة بالمشكلة، حتى يتمكن من الوصول إلى حل طويل الأمد ومستدام.

الحلول العملية وأهميتها



الحلول العملية هي الإجراءات السلوكية والخطوات الواقعية التي يُقبل عليها الإنسان لمعالجة مشكلاته في ضوء الهدى القرآني. وتكمن أهميتها في أنها تُترجم التوجيهات الإيمانية إلى واقع ملموس، وتُعين الإنسان على اتخاذ خطوات فعلية نحو التغيير والإصلاح. فهي تتجاوز الجانب النظري إلى الممارسة اليومية، كأن يُقلع عن عادة سيئة، أو يُصلح علاقة، أو يغير بيئة تؤذيه. وتتميز هذه الحلول بمرونتها، وقابليتها للتطبيق، ومراعاتها للظروف الفردية والاجتماعية، مما يجعلها ركناً أصيلاً في طريق الشفاء من المشكلات، بإذن الله.

عناصر نجاح الحلول :

لحل أي مشكلة بشكل فعال، سواء كانت دينية، اجتماعية، نفسية، مالية، أو غيرها من المشكلات التي تم ذكرها، هناك عدة عناصر أساسية تساهم في نجاح حل المشكلة، وتساعد الشخص في التغلب على التحديات التي قد تواجهه أثناء عملية الحل.

1. الوعي الكامل بالمشكلة

- عناصر النجاح: يجب على الشخص أن يكون واعياً تماماً بالمشكلة وأسبابها الحقيقية. يعني هذا أن يكون لديه فهم واضح لما يحدث ولماذا، بدلاً من مجرد التفاعل مع أعراض المشكلة.
- مثال: إذا كانت المشكلة الديون، يجب أن يعرف الشخص أسباب تراكم الديون مثل الإسراف، سوء التخطيط المالي، أو ضعف الدخل.
- التغلب على المعوقات: قد يصعب على البعض الاعتراف بمشكلة ما، لذلك يجب على الشخص التحلي بالصدق مع نفسه وطلب المشورة إذا لزم الأمر.

2. تحديد الأهداف بوضوح

- عناصر النجاح: من المهم تحديد أهداف واضحة ومحددة لحل المشكلة، بحيث يعرف الشخص تماماً ما الذي يجب تحقيقه.
- مثال: إذا كانت المشكلة تتعلق بـ العلاقات الأسرية، قد يكون الهدف هو تحقيق التواصل الفعال بين أفراد الأسرة.
- التغلب على المعوقات: أحياناً يصعب تحديد الأهداف بسبب الشعور بالإحباط أو العجز. يمكن التغلب على هذا من خلال تقسيم الأهداف إلى خطوات صغيرة قابلة للتحقيق.

3. استخدام الحلول العملية والشرعية

- عناصر النجاح: يجب أن يعتمد الشخص على حلول عملية وواقعية بالإضافة إلى الحلول الدينية الشرعية التي توجهه في معالجته للمشاكل.
- مثال: في المشاكل المالية مثل الديون، يمكن اللجوء إلى حلول مثل التقشف، التخطيط المالي، ودفع الديون تدريجياً، بالإضافة إلى الاستغفار والرضا.
- التغلب على المعوقات: قد تواجه بعض الحلول العملية تحديات بسبب الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية، لذا يجب أن يكون الشخص مرناً في إيجاد بدائل تلائم الوضع القائم.

4. التحلي بالصبر والمثابرة

- عناصر النجاح: لا تُحل المشكلات بين عشية وضحاها، ولذلك يجب أن يتحلى الشخص بالصبر والمثابرة.
 - مثال: إذا كانت المشكلة القلق أو الاكتئاب، فإن الحل يتطلب الوقت والجهد المستمر لتغيير الفكر السلبي.
- التغلب على المعوقات: الإحباط واليأس قد يتسللان أثناء معالجة المشكلة. يمكن التغلب على هذه المعوقات من خلال التذكير بالهدف النهائي، واللجوء إلى الدعاء والاستغفار.

5. الاستفادة من الدعم الاجتماعي والروحي

- عناصر النجاح: يجب أن يستعين الشخص بـ الدعم الاجتماعي مثل الأسرة، الأصدقاء، أو الخبراء في حل المشكلة. يمكن أيضاً أن يستفيد من الدعم الروحي مثل الاستعانة بالله والدعاء.
 - مثال: في مشكلة التعامل مع الآخرين أو المشاكل الاجتماعية، يحتاج الشخص إلى الاستماع والمشورة من أفراد عائلة موثوقين أو مستشارين.
- التغلب على المعوقات: في حال الانعزال الاجتماعي أو فقدان الثقة، يمكن التغلب على ذلك من خلال فتح قنوات اتصال جديدة مع الأشخاص الموثوقين.

6. التقييم والمتابعة المستمرة

- عناصر النجاح: بعد اتخاذ خطوات الحل، يجب على الشخص متابعة تقدم الحلول وتقييم ما إذا كان هناك تقدم أم لا.
 - مثال: إذا كانت المشكلة هي المشاكل المالية مثل الديون، يجب على الشخص متابعة خطة السداد بانتظام.
- التغلب على المعوقات: أحياناً يشعر الشخص بأنه لا يحقق تقدماً سريعاً. يمكن التغلب على ذلك من خلال التركيز على النجاح الجزئي والتأكيد على أنه يوجد تقدم حتى وإن كان بطيئاً.

7. التحلي بالإيمان والتوكل على الله

- عناصر النجاح: التوكل على الله والاعتقاد بأن الله هو الرازق والميسر لجميع الأمور يساهم في التوفيق وحل المشكلات.
 - مثال: في مواجهة مشاكل أسرية أو اجتماعية، يجب أن يتوكل الشخص على الله بعد القيام بما عليه من خطوات عملية.
- التغلب على المعوقات: الشعور بالعجز قد يكون عائقاً في أوقات التحديات. يمكن التغلب على ذلك عبر تعزيز الإيمان بالله والاعتقاد في أن الفرج قريب.

المعوقات التي تقابل الشخص أثناء حل المشكلات:

1. نقص الوعي بالمشكلة

- المعوقات: بعض الأشخاص قد لا يكون لديهم وعي كافٍ بالمشكلة أو أسبابها، مما يعيقهم عن اتخاذ الخطوات الصحيحة.

- **كيفية التغلب عليها:** يمكن التغلب على ذلك من خلال التوعية الذاتية أو الاستعانة بأهل العلم أو المتخصصين لفهم المشكلة بشكل أعمق.

2. الخوف من الفشل أو القلق

- **المعوقات:** قد يعاني الشخص من الخوف من الفشل أو القلق من المستقبل، مما قد يجعله يتجنب اتخاذ الخطوات اللازمة.
- **كيفية التغلب عليها:** يمكن التغلب على هذا الخوف من خلال الاستعداد العقلي والروحي، والتذكير بأن التوكل على الله يمكن أن يزيل الخوف، بالإضافة إلى التركيز على الخطوات الصغيرة التي يمكن تحقيقها.

3. مقاومة التغيير

- **المعوقات:** بعض الأشخاص يجدون صعوبة في التغيير بسبب العادات القديمة أو الراحة في الوضع الحالي.
- **كيفية التغلب عليها:** من المهم زيادة الوعي بأن التغيير أمر ضروري لتجنب التدهور، ويمكن البدء بتغييرات بسيطة تدريجياً.

4. الضغوط الاجتماعية أو العائلية

- **المعوقات:** قد تكون هناك ضغوط اجتماعية أو توقعات عائلية تؤثر على قرارات الشخص في حل مشكلاته.
- **كيفية التغلب عليها:** يجب على الشخص التواصل بشكل واضح مع المحيطين به لتوضيح أسباب قراراته، والتأكد من اتخاذ القرارات بناءً على المصلحة الشخصية والرغبات المشروعة.

5. الشعور بالإحباط واليأس

- **المعوقات:** الشعور بالإحباط أو اليأس بسبب البطء في النتائج أو كثرة الصعوبات.
- **كيفية التغلب عليها:** يجب على الشخص التذكير بالنعم التي يمتلكها، والتأكيد على أن الله يختبر صبره. كما يمكن أن يضع أهدافاً صغيرة وقابلة للتحقيق للحفاظ على الحافز.

6. التفكير السلبي

- **المعوقات:** التفكير السلبي يمكن أن يقود الشخص إلى التشاؤم، مما يعوق الحلول.
- **كيفية التغلب عليها:** التوجه إلى التفكير الإيجابي و التأمل في نعم الله يمكن أن يساعد في تحويل التفكير السلبي إلى تفكير إيجابي يدفع الشخص نحو الحل.

الخلاصة:

نجاح حل المشكلات يعتمد على عدة عناصر أساسية مثل الوعي بالمشكلة، تحديد الأهداف بوضوح، التحلي بالصبر، والاعتماد على الدعم الاجتماعي والروحي. لكن، يواجه الشخص العديد من المعوقات مثل نقص الوعي، الخوف من الفشل، مقاومة التغيير، التي يمكن التغلب عليها من خلال التوجيه، التحفيز، والتقييم المستمر.

استراتيجية القرآن الكريم في حل المشكلات الحياتية

1. الربط بين المشكلة والعقيدة (الإطار الإيماني)

- إعادة توجيه البوصلة: ربط كل مشكلة بإرادة الله وحكمته، وتذكير الإنسان بأن الابتلاء جزء من الاختبار الإلهي:
 - ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ...﴾ [البقرة: 155].
 - الطمأنينة بالذكر: تحويل القلق إلى ثبات عبر الاتصال بالله:
 - ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

2. تشخيص المشكلة: كشف الجذور الخفية

- تحليل الأسباب النفسية والسلوكية:
 - الكشف عن الدوافع الباطنة (كالهسد، الكبر، ضعف اليقين):
﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكَ﴾ [الحج: 10].
 - الربط بين السلوك الخاطئ وعواقبه:
﴿ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ﴾ [الروم: 41].

3. تفكيك الباطل وعرض البديل الحق

- هدم المفاهيم المغلوطة:
 - مثل تفنيد شبهات الربا وبيان عدل الإسلام في المعاملات:
﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275].
- إقامة الحجة بالعقل والقلب:
 - ﴿قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [البقرة: 111].

4. تحفيز الضمير الإيماني (الحل من الداخل)

- الرقابة الذاتية: استحضار مراقبة الله بدلاً من الخوف من البشر:
 - ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسٌ صَادٍ﴾ [الفجر: 14].
- التوبة والاستغفار: كأول خطوة عملية للإصلاح:
 - ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾ [النور: 31].

5. الحلول العملية المرتبطة بالسلوك

- خطوات ملموسة:
 - الإنفاق لعلاج المشكلات المالية: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ﴾ [سبا: 39].
 - الصلاة لضبط النفس: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ﴾ [طه: 132].

○ الهجرة من البيئة الفاسدة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: 97].

6. نماذج تطبيقية من القصص القرآني

• الاقتداء بالأنبياء والصالحين:

○ يوسف عليه السلام: نموذج للتعافي من الظلم والفتنة.

○ أيوب عليه السلام: رمز الصبر على المرض.

○ موسى عليه السلام: استراتيجية مواجهة الطغيان.

7. التدرج والصبر (سنن الله في الحلول)

• رفع سقف التوقعات: الحل قد يتطلب زمناً وجهداً:

○ ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: 6].

• التركيز على الجهد لا النتيجة:

○ ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾ [هود: 88].

8. الجزاء الشامل (الدنيوي والأخروي)

• تحفيز بالثمار المادية والمعنوية:

○ ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2-3].

• ربط الأعمال بالجنة:

○ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: 25].

الخلاصة النهائية:

القرآن يقدم منهجاً متكاملًا يبدأ بإصلاح العقيدة والقلب، ثم ينتقل إلى تشخيص المشكلة بعمق، ويقترح حلولاً عملية مع نماذج واقعية، ويختتم بترسيخ ثقافة الصبر والثقة بوعده الله.

• ميزته الفريدة: الجمع بين العمق الروحي والواقعية العملية، مع التوازن بين حلول الدنيا وثواب الآخرة.

"لا يُقدّم القرآن حلولاً جاهزة، بل يُعلّمك كيف تفكر وتتحرّك بإيمانٍ وعقلٍ نحو الحل".

الفصل الأول

خمس مشكلات في الرزق



1. الكسل والتواكل في طلب الرزق
2. أكل المال الحرام (الربا، الرشوة، الغش)
3. التطفيف في الميزان والغش التجاري
4. انقطاع البركة بسبب الذنوب
5. الطمع وعدم القناعة



1. الكسل والتواكل في طلب الرزق

التعريف:

الكسل هو التهاون والتأخر عن السعي الجاد في تحصيل الرزق، أما التواكل فهو الاعتماد على الله مع ترك العمل والسعي، ظناً أن الرزق سيأتي بلا جهد.

التوصيف:

يتجلى هذا السلوك في عدم بذل الأسباب، أو الانشغال بالدعاء دون اتخاذ خطوات عملية، مما يؤدي إلى الفقر والعجز واعتماد الإنسان على غيره. وقد ذم الإسلام التواكل، وأمر بالأخذ بالأسباب مع التوكل.

الدليل القرآني:

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ [الملك: 15] وفيها أمر بالسعي في الأرض لتحصيل الرزق.

حل مشكلة الكسل والتواكل في طلب الرزق :



الحل القرآني:

- السعي والعمل:
- ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ﴾ (الملك: 15).
- التفسير: الأرض مهيأة للسعي، فلا يجوز الكسل مع توفر الأسباب.
- التوكل مع الأخذ بالأسباب:
- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (الأحزاب: 3).
- التفسير: التوكل لا ينافي السعي، بل يكون بعد بذل الجهد.

نقاط عملية:

- ضع خطة يومية للعمل واجتهد فيها.
- استعن بالدعاء مع العمل، مثل: "اللهم ارزقني من فضلك".
- تجنب الكسل بتذكر أن الرزق مقترن بالسعي.



2. أكل المال الحرام (كالربا، الرشوة، الغش)

التعريف:

هو تحصيل المال بطرق محرمة شرعاً، كأخذ الفوائد الربوية، أو الرشوة، أو الغش التجاري، أو أكل أموال الناس بغير حق.

التوصيف:

يمثل ذلك أحد أخطر المشكلات الاقتصادية والأخلاقية، ويؤدي إلى فساد الذمم، وضياع البركة، وزرع العداوة بين الناس، وقد توعده الله أكل الربا بحرب منه.

الدليل القرآني:

﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ [البقرة: 275]
﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: 188]

حل مشكلة أكل المال الحرام (الربا، الرشوة، الغش)

• الحل القرآني:

○ تحريم الربا:

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: 276).

■ التفسير: الربا يُذهب البركة، بينما الصدقة تزيد الرزق.

○ النهي عن الرشوة:

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: 188).

■ التفسير: كل مال مأخوذ بغير حق هو حرام.

• نقاط عملية:

○ استبدل الربا بالتجارة الحلال.

○ ابتعد عن الوظائف المشبوهة واختر الأعمال الشريفة.

○ أكثر من الاستغفار لتحويل الرزق الحرام إلى حلال.

3. التطفيف في الميزان والغش التجاري

التعريف:

التطفيف هو نقصان الكيل أو الميزان عند البيع، أو الزيادة عند الشراء على حساب الآخرين. ويدخل فيه الغش والتدليس في السلع والخدمات.

التوصيف:

يمثل هذا السلوك خيانة للأمانة واعتداءً على أموال الناس، وهو سبب في نزول العقوبات المجتمعية كالفقر والقحط وزوال الثقة بين التجار والمشتريين.

الدليل القرآني:

﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾ [المطففين: 1-3]

حل مشكلة التطفيف في الميزان والغش التجاري



• الحل القرآني:

- العدل في الميزان:
(وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا) (الأنعام: 152).

■ التفسير: الغش ظلم يُفقد البركة ويجلب الفقر.

- الوعيد الشديد:
(وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) (المطففين: 1).

■ التفسير: التطفيف من كبائر الذنوب.

• نقاط عملية:

- تحرى الدقة في البيع والشراء.
- تذكر أن الله يراك حتى لو خدعت الناس.
- اجعل شعارك: "البركة في الأمانة".



4. انقطاع البركة بسبب الذنوب

التعريف:

هو زوال الخير والتوفيق والزيادة من المال أو الوقت أو الجهد، بسبب ارتكاب المعاصي أو الإصرار على الذنوب.

التوصيف:

قد يعمل الإنسان بجدّ لكنه لا يجد أثراً لرزقه، أو يكثر ماله ويقل نفعه، والسبب في كثير من الأحيان يكون الذنوب والمعاصي التي تحجب البركة وتمنع الرزق.

الدليل القرآني:

(وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ) [الأعراف: 96]
(فَكَلَّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِ) [العنكبوت: 40]



حل مشكلة انقطاع البركة بسبب الذنوب

• الحل القرآني:

- الاستغفار:
(فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ) (نوح: 10-12).

■ التفسير: الذنوب تحبس الرزق، والاستغفار يفتح أبواب البركة.

○ التقوى:

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ (الطلاق: 2-3).

• نقاط عملية:

○ أكثر من الاستغفار يوميًا (100 مرة صباحًا ومساءً).

○ أحسن الظن بالله واطلب الرزق بالطاعة.

○ تصدق ولو بالقليل؛ فالصدقة تزيد الرزق.

5. الطمع وعدم القناعة

التعريف:

الطمع هو التطلع الدائم لما في أيدي الناس دون رضا بما قسم الله، وقلة القناعة هي عدم الرضا بالرزق الحالي والاعتراض عليه.

التوصيف:

يؤدي الطمع إلى الحسد، والحرص الزائد، وعدم الشكر، كما يدفع الإنسان إلى ارتكاب المحرمات في سبيل جمع المال، ويجعله في قلق دائم.

الدليل القرآني:

﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِي﴾ [التوبة: 58-49]

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: 19]

حل مشكلة الطمع وعدم القناعة

• الحل القرآني:

○ القناعة:

﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: 22).

■ التفسير: الرزق مكتوب، فلا داعي للطمع.

○ ندم الطمع:

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا * إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا * وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا﴾ (المعارج: 19-21).

• نقاط عملية:

ردد: "حسبي الله ونعم الوكيل" عند الشعور بالطمع.	اشكر الله على ما لديك؛ فالشكر يزيد الرزق.	تذكر أن الدنيا زائلة، والآخرة هي دار القرار.
---	---	--

الفصل الثاني

ست مشكلات في العلاقات الاجتماعية



6. عقوق الوالدين
7. الحسد والحقد بين الأقارب
8. الغيبة والنميمة بين الأصدقاء
9. قطيعة الرحم
10. أذى الناس للمؤمنين بالقول أو الفعل
11. النفاق في العلاقات الاجتماعية

6. عقوق الوالدين

التعريف:

هو كل قول أو فعل يُؤذي الوالدين أو أحدهما، أو يُشعرهما بالإهانة، التحقير، أو الإهمال، سواء كان ذلك بالعصيان، أو التذمر، أو رفع الصوت، أو حتى النظرة الجافة.

التوصيف:

يُعد من الكبائر، وسبباً لنزع البركة في العمر والرزق، وهو من أسباب سخط الله. يظهر العقوق اليوم في الهجر، الإهمال، أو تقديم الزوجة والأصدقاء على الوالدين.

الدليل القرآني:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ... فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ﴾ [الإسراء: 23]

حل مشكلة عقوق الوالدين

• الحل القرآني:

○ البر والإحسان:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء: 23].

■ التفسير: الله قرن عبادته بالإحسان للوالدين، حتى لو كانا غير مسلمين.

○ الدعاء لهما:

﴿رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24].

• ما يفعله الشخص عملياً:

○ زيارتهما أو الاتصال بهما يومياً ولو لدقائق.

○ التحدث بأدب حتى لو اختلفت آراؤكم.

○ الاتفاق عليهما إذا كانا محتاجين.

○ الدعاء لهما في الصلاة وخاصة بعد الوفاة.

7. الحسد والحقد بين الأقارب

التعريف:

الحسد: تمنى زوال النعمة عن الغير، والحقد: إخفاء الكراهية والرغبة في إيذاء الآخر، خاصة من الأقارب أو الإخوة.

التوصيف:

من أشد آفات القلوب، يتسبب في القطيعة، الظلم، وإثارة الفتن. يبدأ من الكراهية وينتهي أحياناً بالعداوة والتعدي. وهو داء قديم ظهر حتى بين أبناء الأنبياء، كما في قصة يوسف.

الدليل القرآني:

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا... افْتُلُوا يُوسُفُ﴾ [يوسف: 8-9]
﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ [الفلق: 5]



حل مشكلة الحسد والحقد بين الأقارب

• الحل القرآني:

○ الاستعاذة من الحسد:

﴿وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (الفلق: 5).

■ التفسير: الحسد من شرور النفس، ويجب التحصن منه.

○ التسامح:

﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ (النور: 22).

• ما يفعله الشخص عملياً:

○ قراءة المعوذات (سورة الفلق والناس) صباحاً ومساءً.

○ عدم إظهار النعمة أمام من يُحسده.

○ الصدقة على المحتاجين من الأقارب؛ فالصدقة تطفئ الحقد.

○ الدعاء لهم بالهداية بدلاً من مقابلة الحقد بحقد.



8. الغيبة والنميمة بين الأصدقاء

التعريف:

الغيبة: ذكر أخيك بما يكره في غيابه، والنميمة: نقل الكلام بين الناس على وجه الإفساد والوقيعة.

التوصيف:

تفكك العلاقات، وتزرع الكراهية والقطيعة، وهي خيانة لثقة الصديق، ومخالفة صريحة لأخلاق المؤمنين. حتى لو كانت الغيبة بحق، فهي محرمة شرعاً.

الدليل القرآني:

﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [الحجرات: 12]

﴿هَمَزٌ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ [القلم: 11]



حل مشكلة الغيبة والنميمة بين الأصدقاء

• الحل القرآني:

- تحريم الغيبة:
﴿وَلَا يَغْتَابَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: 12).

■ التفسير: الغيبة كآكل لحم الميت!

- الكف عن اللغو:
﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ (الفرقان: 72).

• ما يفعله الشخص عملياً:

- تغيير الموضوع إذا سمع غيبة.
- الدفاع عن المغتاب إذا كان غائباً.
- التذكير بقول "بكرنا أخانا بما فيه" لتحويل الحديث إلى نصيحة.
- الاستغفار إذا وقع في الغيبة دون قصد.



9. وقطية الرحم

التعريف:

هي الامتناع عن صلة الأقارب بالزيارات، السؤال، الإحسان، والمشاركة في الأفراح والأحزان، مع القدرة على ذلك.

التوصيف:

من أعظم أسباب الفساد المجتمعي، وتؤدي إلى التفكك الأسري والقطيعة والعداوة. وهي من الكبائر التي تُسرّع العقوبة في الدنيا.

الدليل القرآني:

- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: 22]
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [محمد: 23]



حل مشكلة قطيعة الرحم

• الحل القرآني:

- صلة الرحم واجبة:
﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء: 1).

■ التفسير: صلة الرحم من تقوى الله.

○ الوعيد للقاطع:
﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (محمد: 22).

• ما يفعله الشخص عملياً:

- زيارة الأقارب ولو مرة في الشهر.
- الهدية البسيطة (كالتمر أو رسالة محبة).
- الصلح مع من قطعك بالسلام أو الاتصال.
- الدعاء لهم حتى لو كانوا يُسيئون إليك.

10. أذى الناس للمؤمنين بالقول أو الفعل 

التعريف:

هو إيصال الضرر للمؤمنين عبر الكلام الجارح، أو الشتم، أو الإهانة، أو الأذى الجسدي، أو الإيذاء النفسي.

التوصيف:

يندرج تحته أنواع من الظلم والعدوان والتتمر، سواء في محيط الأسرة، أو الجيران، أو بيئة العمل، وقد يكون سبباً لعقوبة من الله وسخطه.

الدليل القرآني:

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب: 58]

حل مشكلة أذى الناس للمؤمنين بالقول أو الفعل

•  الحل القرآني:

- الصبر والعفو:
﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (المزمل: 10).

■ التفسير: الهجر الجميل يعني عدم المقابلة بالإساءة.

○ الدفاع بالحسنى:

﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ (فصلت: 34).

• ما يفعله الشخص عملياً:

- عدم الرد على الإساءة بمثلها (احفظ لسانك).
- الدعاء لهم "اللهم اهدهم واصلح حالهم."

- التوكل على الله فهو المنتقم الكافي.
- التذكر دائماً "اللهم اغفر لهم فإنهم لا يعلمون."

11. النفاق في العلاقات الاجتماعية

التعريف:

هو إظهار المحبة والصدق في الظاهر، مع إخفاء الكراهية والخداع في الباطن، بقصد تحقيق مصلحة أو تفادي مواجهة.

التوصيف:

يُدمر الثقة بين الناس، ويجعل العلاقات قائمة على الزيف والخداع، وهو من صفات المنافقين التي تؤدي إلى فساد المجتمع، ويُظهر في صور المجاملة الكاذبة، أو قول الخير مع نية الشر.

الدليل القرآني:

﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ﴾ [البقرة: 14]
﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ [البقرة: 9]

حل مشكلة النفاق في العلاقات الاجتماعية

• الحل القرآني:

○ ندم المنافقين:

﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾
(المنافقون: 1).

■ التفسير: النفاق خطر يهدم المجتمع.

○ الصدق في القول والعمل:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: 119).

• ما يفعله الشخص عملياً:

- عدم إظهار غير ما يبطن (قل الحق بلطف).
- تجنب المجالس التي تشجع النفاق (كمدح شخص ظلماً).
- الصدق في النصيحة حتى لو كانت مرة.
- التعامل بالنية الصالحة في كل العلاقات.

الفصل الثالث

♦ ست مشكلات مع الزوجة والأسرة



12. انحراف الأبناء أو عدم استقامتهم في السلوك والعقيدة

13. الشقاق والنزاع بين الزوجين

14. سوء المعاملة أو الظلم بين الأزواج

15. الإهمال في القوامة أو التقصير في الحقوق

16. التفكك الأسري بسبب المعاصي

17. فتنة الأولاد والأموال



مشكلة رقم 12 : المشكلة :انحراف الأبناء أو عدم استقامتهم في السلوك والعقيدة

الوصف :كثير من الآباء يعانون من انحراف الأبناء أو ابتعادهم عن القيم والدين، ويبحثون عن طرق عملية ومؤثرة لتربيتهم تربية صالحة.



الحل العملي في القرآن الكريم:

قال الله تعالى عن نبي الله لقمان وهو يربي ابنه:

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ﴾

[—لقمان: 13]

وفي بقية الآيات [لقمان: 13-19] تجد خطة تربوية عملية كاملة، وفيما يلي أهم عناصرها:

💡 الخطوات التربوية العملية من قصة لقمان مع ابنه :

العنصر	التطبيق العملي
١. التوحيد أولاً	غرس العقيدة الصحيحة في سن مبكرة: شرح معنى لا إله إلا الله، قصص التوحيد، حوار مبسط.
٢. الرقابة الذاتية	قال: ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ... يَأْتِ بِهَا اللَّهُ﴾: علّم ولدك أن الله يراه ويعلم سره. استخدم قصص واقعية لفهم الرقابة الذاتية.
٣. إقامة الصلاة	تدريب عملي: اصطحابه للمسجد، تعليمه الوضوء، الصلاة جماعة، تشجيع بجوائز رمزية.
٤. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	تربية على المسؤولية الاجتماعية: شاركه في عمل خيري، أو مبادرة إيجابية.
٥. الصبر	تعويد على مواجهة الصعوبات، لا تُلَبَّ له كل رغبة، وعلمه قيمة التعب والتحمل.
٦. تهذيب السلوك والأخلاق	قال: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ...﴾: علمه التواضع، الأدب في الحديث، خفض الصوت.

📌 نقاط تطبيقية يومية للأب:

- خصص 10 دقائق يوميًا لحوار مفتوح مع ابنك.
- استخدم القصص القرآني والنبوي بشكل تفاعلي.
- مارس معه العبادات يوميًا (ولو صلاة واحدة جماعة).

- امدحه على السلوك الحسن بدل التركيز فقط على الخطأ.
- اجعله شريكاً في بعض قرارات الأسرة.

13. الشقاق والنزاع بين الزوجين

التعريف:

هو الخلاف المستمر والتنازع بين الزوجين بسبب اختلاف الطباع أو انعدام الحوار أو سوء الظن، مما يؤدي إلى اضطراب الحياة الزوجية.

التوصيف:

قد يتطور إلى الخصام الدائم، الهجر، الإهمال، أو حتى الطلاق، ويؤثر سلباً على الأبناء واستقرار الأسرة. يحتاج لحلول عملية تبدأ بالحوار ثم التحكيم، كما أقر القرآن.

الدليل القرآني:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 35]

حل مشكلة الشقاق والنزاع بين الزوجين

• الحل القرآني:

○ الصلح والإصلاح:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ (النساء: 35).

■ التفسير: عند استحكام الخلاف، يُلجأ إلى حَكَمين عاقلين من الطرفين.

○ التعامل بالمعروف:

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (النساء: 19).

• ما يفعله الزوجان عملياً:

- كسر دائرة الغضب بالوضوء أو تغيير المكان.
- استخدام أسلوب "أنا أشعر بـ..." بدلاً من الاتهامات (مثلاً: "أنا أشعر بالإهمال عندما..." بدل "أنت تهمليني").
- اللجوء إلى صديق حكيم أو عالم شرعي للوساطة قبل تفاقم المشكلة.
- قراءة سورة البقرة في البيت؛ فهي تُذهب الشيطان وتجلب البركة.

14. سوء المعاملة أو الظلم بين الأزواج



التعريف:

هو أن يظلم أحد الزوجين الآخر في الحقوق أو يعامله بجفاء أو قسوة، سواء بالضرب، أو الإهانة، أو التجاهل، أو الإهمال العاطفي والمعنوي.

التوصيف:

هذا السلوك مخالف لمقاصد الزواج في السكن والمودة، وهو من أسباب انطفاء الحياة الزوجية. والقرآن أمر بالمعروف في العشرة، حتى في حالة الطلاق.

الدليل القرآني:

﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 19]
﴿فَإِمْسَاكِ بِمَعْرِوفٍ أَوْ تَسْرِحِي بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: 229]

حل مشكلة سوء المعاملة أو الظلم بين الأزواج



الحل القرآني:

- العدل والرحمة:
﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: 228).
- التفسير: لكل حق، وعليه واجب.
- النهي عن الإيذاء:
﴿وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (الطلاق: 6).
- ما يفعله الزوجان عملياً:
 - الاعتذار عند الخطأ ولو كان من طرف واحد (الزوج يقول: "أسف إذا جرحك كلامي").
 - تفعيل "يوم للمراجعة" أسبوعياً لبحث المشكلات بهدوء.
 - تعليق لوحة في البيت مكتوب عليها: ﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ (الفرقان: 74).
 - إهداء الزوجة وردة أو دعوتها لطعام خارجي لتفريغ الشحنات.

15. الإهمال في القوامة أو التقصير في الحقوق



التعريف:

هو ترك الزوج لمسؤوليته كقائم على الأسرة، سواء بالتقصير في النفقة، أو التوجيه، أو الحماية، أو المشاركة في رعاية الأبناء.

التوصيف:

يؤدي إلى اهتزاز هيبة الأب، وتفكك القيادة في البيت، وشعور الزوجة والأبناء بعدم الأمان. كما أن المرأة التي لا تؤدي حقوق الزوج تُخلّ بنظام الأسرة.

الدليل القرآني:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: 34]

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: 228]

حل مشكلة الإهمال في القوامة أو التقصير في الحقوق



• الحل القرآني:

○ القوامة بالعدل:

﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ (النساء: 34).

■ التفسير: القوامة مسؤولية، وليست تسلطاً.

○ حقوق الزوجة:

﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة: 228).

• ما يفعله الزوجان عملياً:

- تقسيم الأدوار بوضوح (مثل: الزوجة في التربية، والزوج في النفقة).
- مفكرة مشتركة لتذكير بعضهما بالحقوق (كحق الزوجة في المهر المؤجل، أو حق الزوج في الطاعة).
- الزوج يخصص وقتاً للأسرة ولو ساعة يومياً بدون هاتف.
- الزوجة تظهر الشكر للزوج على جهوده (حتى لو كانت بسيطة).



16. التفكك الأسري بسبب المعاصي

التعريف:

هو انهيار التماسك الأسري نتيجة ارتكاب أحد أفراد الأسرة لمعاصٍ تُفسد العلاقة بينه وبين بقية الأسرة.

التوصيف:

كأن يتورط أحد الزوجين في الخيانة، أو يغمس في المخدرات، أو يتأثر الأبناء برفقة السوء، فيؤدي ذلك إلى تفكك الأسرة وضياح الأبناء، بسبب فقدان القدوة والانضباط.

الدليل القرآني:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ [التحريم: 6]

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ﴾ [الطور: 21]



حل مشكلة التفكك الأسري بسبب المعاصي

• الحل القرآني:

- التوبة والاستغفار:
﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (النور: 31).

▪ التفسير: المعاصي تُذهب بركة البيت.

- حفظ الأسرة من النار:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحریم: 6).

• ما يفعله الأب والأم عمليًا:

- إقامة الصلاة جماعة في البيت (لو مرة يوميًا).
- تعليف ورد يومي من القرآن (آية أو آيتين بعد الفجر).
- منع الأفلام والمسلسلات المحرمة واستبدالها ببرامج نافعة.
- الاجتماع الأسبوعي لـ "محاسبة النفس" كل فرد يعترف بخطئه ويتوب.



17. فتنة الأولاد والأموال

التعريف:

هو أن ينشغل الإنسان بولده وماله عن طاعة الله، أو أن يكون سببًا في ارتكاب الحرام أو الظلم حفاظًا عليهم، فيقع في فتنه الدين والدنيا.

التوصيف:

يظهر ذلك حين يعصي الإنسان ربه لإرضاء أولاده، أو يجمع المال من الحرام من أجلهم، أو يفسد الأبناء بسبب التدليل الزائد. وقد ورد التحذير من هذا النوع من الفتنة.

الدليل القرآني:

﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: 15]
﴿فَلَا تَأْمَنُوا عَلَيْهِمْ﴾ [يوسف: 66] (إشارة إلى خطر الانشغال عن الله بسببهم)

حل مشكلة فتنه الأولاد والأموال



• الحل القرآني:

○ التحذير من الفتنة:
﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (التغابن: 15).

■ التفسير: الأولاد والمال اختبار، فلا تُشغلك عن الله.

○ الدعاء بالذرية الصالحة:
﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ (الصفافات: 100).

● ما يفعله الأب والأم عملياً:

- تخصيص وقت لتعليم الأولاد الدين (حفظ قصار السور، والأذكار).
- عدم التفرقة في المعاملة بين الأبناء (كما فعل يعقوب مع يوسف).
- تعويد الأولاد على الصدقة (مثل: إعطاؤهم مالاً ليضعوه في صندوق المسجد).
- تذكيرهم دائماً: "الدنيا زائلة، والجنة هي الهدف."

الفصل الرابع

♦ ست مشكلات في العمل



18. ظلم المسؤول للناس
19. خيانة الأمانة في العمل
20. الغش والتدليس في المعاملات
21. التكبر على العمال أو المرووسين
22. أخذ القرارات بالهوى دون عدل
23. الرشوة والفساد المالي والإداري

18. ظلم المسؤول للناس

التعريف والتوصيف:

ظلم المسؤول للناس هو تجاوز حدود الأمانة التي أوكلت إليه، واستغلال منصبه أو سلطته لتحقيق مصالح شخصية على حساب من وُكِّل برعايتهم وخدمتهم، سواء بإهدار حقوقهم، أو المحاباة، أو الظلم في الأحكام والقرارات، أو الإهمال في أداء الواجبات. هذا النوع من الظلم يتسبب في **نفثي الفساد**، وزعزعة الثقة بين الناس وأولي الأمر، وقد يؤدي إلى اضطراب المجتمع وتكاثر المظالم، وهو من أعظم صور الخيانة في الشريعة الإسلامية، لأنه يمس **حقوق الجماعة** ويُفسد العدل الذي تقوم به الأمم.

الدليل القرآني:

قال تعالى:

"وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ"
(سورة إبراهيم: 42)

كما قال تعالى في ذم الظلم العام:

"فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَبْنَؤُ مَعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَّشِيدٌ"
(سورة الحج: 45)

وهذه الآيات تشمل كل صور الظلم، وعلى رأسها ظلم المسؤول لرعيته، لأنه يؤدي الناس ويفسد في الأرض، وقد حذر النبي ﷺ قائلاً:

"اللهم من ولي من أممي شيئاً فشقّ عليهم فاشقّق عليه، ومن ولي من أممي شيئاً فرفق بهم فارفق به"
(رواه مسلم)



من الحلول العملية لمشكلة ظلم المسؤول للناس (من القرآن الكريم):

1. التذكير بالمراقبة الإلهية والمسؤولية أمام الله

قال تعالى:

"وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ"

(الصافات: 24)

المسؤول يُسأل عن كل قرار وحكم وموارد أوكلت إليه. الحل يبدأ بتربية المسؤول على **الخشية من الله**، ومراجعة نيته، وفهم أن المسؤولية أمانة ثقيلة لا تشريف فارغ.

✓ تطبيق عملي:

- تنظيم برامج توعوية تربوية لقادة المؤسسات والهيئات تؤصل مفهوم **الأمانة والمحاسبة الأخروية**.
- عقد ورش دورية لعرض "النماذج القرآنية للقيادة العادلة"، كقصة يوسف عليه السلام، وذو القرنين.

2. وضع أنظمة عدل ومراقبة ومحاسبة

قال تعالى:

"إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ..."

(النحل: 90)

العدل لا يتحقق إلا بإجراءات واضحة تحكم تصرفات المسؤول وتضمن العدالة في تطبيقها.

✓ تطبيق عملي:

- إنشاء لجان رقابة مستقلة لمراجعة قرارات المسؤولين.
- تبني آليات التظلم والشكاوى، مع حماية المبلغين.

3. تولية الأكفاء

قال تعالى على لسان يوسف عليه السلام:

"اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ"

(يوسف: 55)

لا بد أن يُولى الأمر من هو أهلُّ له بالكفاءة والنزاهة، لا بالمحسوبية أو الوجاهة.

✓ تطبيق عملي:

- اعتماد معايير شفافة لاختيار المسؤولين: الكفاءة، الأمانة، السجل الأخلاقي.
- مراجعة دورية لأداء المسؤولين وتقييمهم بناءً على نتائجهم وتأثير قراراتهم.

4. التذكير بعاقبة الظالمين في الدنيا والآخرة

قال تعالى:

"فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ" (يوسف: 18)

وقال أيضاً:

"وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ" (الشعراء: 227)

تربية روحية للمسؤول تعزز شعوره أن كل ظلم سيرتدّ عليه ولو بعد حين.

✓ تطبيق عملي:

- إدخال مفاهيم الترهيب والترغيب في المناهج التدريبية للمسؤولين.
- نشر قصص واقعية (دينية وتاريخية) تبين خسارة الظالم ونجاح العادل.

5. نشر ثقافة الشفافية بين الناس والمسؤولين

قال تعالى:

"وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ"

(آل عمران: 159)

المسؤول العادل يشاور الناس ويستمع لأرائهم ومشكلاتهم.

✓ تطبيق عملي:

- فتح قنوات اتصال مباشرة وأمنة بين المسؤول والمجتمع (لقاءات مفتوحة، بريد شكاوى، تطبيقات ذكية...).
- تدريب المسؤولين على مهارات التواصل العادل والمقنع.

💡 ملحوظة مهمة:

الحلول النفسية في هذه الحالة تتعلق بـ:

- تقوية الضمير الحي لدى المسؤول.
- محاسبة النفس باستمرار.
- عدم تعظيم المنصب أو التعلق به كقيمة ذاتية.

19. خيانة الأمانة في العمل

التعريف:

هي عدم حفظ ما أؤتمن عليه الإنسان من مال أو سرٍّ أو مسؤولية أو وظيفة، أو الإهمال في أدائها، أو استغلالها لغير ما خصصت له.

التوصيف:

تشمل خيانة الوظيفة، أو خيانة الدولة، أو حتى خيانة السرّ في العلاقات. وهي سبب لانتهيار الثقة وفساد النظام الاجتماعي. الإسلام عظم الأمانة وجعلها مقياساً للإيمان.

الدليل القرآني:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ [الأنفال: 27]
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58]

حل مشكلة خيانة الأمانة في الوظيفة

• الحل القرآني:

○ الحث على الأمانة:
(إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا) (النساء: 58).

■ التفسير: أداء الأمانة من علامات الإيمان.

○ الوعيد للخاننين:
(وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (آل عمران: 161).

● ما يفعله الشخص عملياً:

- مراقبة الله في السر والعلن وتذكر أن كل فعل مُسجل.
- رفض الرشاوى والمحسوبيات مهما كانت المغريات.
- إبلاغ الجهات المختصة عن حالات الفساد إذا كان ذلك آمناً ومفيداً.
- قراءة حديث: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه) لتعزيز الشعور بالمسؤولية.

20. الغش والتدليس في المعاملات

🔴 تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الغش هو إظهار الشيء على غير حقيقته لتحقيق منفعة شخصية، سواء في البيع والشراء، أو في تقديم معلومات مضللة، أو إخفاء العيوب المقصودة.

التوصيف:

الغش يُفقد الثقة في التعاملات، ويُضحي إلى أكل أموال الناس بالباطل، ويُعد خيانة للأمانة. وهو لا يقتصر على البضائع، بل يشمل الشهادات، والتقارير، والمناقصات، والمحتوى الإعلامي أو الرقمي. وهو من كبائر الذنوب التي نهى الله عنها، ويُعد سبباً في محق البركة ونزع الرحمة.

📖 الدليل القرآني:

"وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ"

(المطففين: 1)

"الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ"

(المطففين: 2)

وجه الدلالة:

توعد الله بالغشاشين بالعذاب الشديد، لأنهم يطالبون بحقوقهم كاملة، لكنهم ينقصون حقوق الآخرين، ما يدل على الجشع والظلم والخداع.



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. التحذير من أكل أموال الناس بالباطل

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ" البقرة: 188

♦ المعاملة التجارية عبادة قبل أن تكون مصلحة، ولا يجوز كسب المال بالغش أو التدليس.

2. الاهتمام بالميزان والعدل في البيع

"وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ" الرحمن: 9

♦ القرآن يأمر بالعدل والدقة في الكيل والميزان، ما ينعكس على كل أنواع التعاملات.

3. الاقتداء بأمانة النبي ﷺ في البيع والشراء

♦ كان يُعرف بالصادق الأمين قبل البعثة، وكانت أمانته سبباً في نجاح تجارته وثقة الناس به.

4. التحذير من محق البركة

♦ النبي ﷺ قال: "من غشنا فليس منا"، والغش سبب في زوال البركة والخسران ولو ظهر النجاح.



البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الغش غالباً ناتج عن حب المال السريع وفقدان التقوى.
- تقوية الوازع الديني ومعرفة أن الرزق من الله لا بالاحتيال.
- الثقة أن الصدق لا ينقص الرزق بل يزيده، وأن الغش مهين للكرامة.



المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: ضغط السوق والمنافسة يدفع البعض للغش ظناً أنه وسيلة للبقاء.
- ♦ التغلب: تعزيز ثقافة الأمانة كميزة تسويقية، وإنشاء بيئات تجارية رقابية نزيهة.
- ♦ معوق 2: ضعف الوازع الديني وغياب الرقابة الذاتية.
- ♦ التغلب: التذكير الدائم بأن الله مطلع، وإقامة دورات تربوية وإيمانية للتجار والعاملين.

✿ خلاصة توجيهية من القرآن:

"فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ"
(الأعراف: 85)

■ مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

في إحدى الشركات، كان أحد الموظفين يزور تقارير الأداء لتظهر مبيعاته أعلى من الواقع. بعد اكتشاف الغش، فُصل من عمله، وخسر سمعته، بينما الموظف الأمين رُقِيَ بسبب التزامه بالنزاهة. النتيجة: الغش قد يُكسب مؤقتًا، لكنه يخسر دائمًا.

21 - .التكبر على العمال أو المرووسين

◆ تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

هو ازدراء العاملين أو من هم دونك في المنزلة أو الوظيفة، والتعامل معهم بفوقية، وتحقير جهودهم أو عدم احترام كرامتهم.

التوصيف:

يُعد هذا السلوك من صور الظلم الاجتماعي والأخلاقي، حيث يفقد المسؤول أو صاحب السلطة خلق التواضع ويستبدل الرحمة بالتحقير. ويؤدي إلى نشر البغضاء وفقدان الولاء وحرمان بيئة العمل من الاحترام المتبادل، ويُخالف أخلاق النبي ﷺ الذي كان يخدم نفسه، ويكرم خادمه، ويُعلي من قدر العاملين.

■ الدليل القرآني:

"وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا"
(الإسراء: 37)

"كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا"
(غافر: 35)

وجه الدلالة:

الآيات تَذمُّ الكبر والتعالي، وتحذر من مغبة الاستعلاء، وتبين أن الله يختم على قلب المتكبر فلا يرى الحق ولا يتواضع للخلق.

■ الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. غرس خلق التواضع في النفس

قال تعالى: "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ" (الحجر: 88)

♦ التواضع لا ينقص من مقام الإنسان بل يرفعه، وبه تُبنى المودة والاحترام المتبادل.

2. استحضار أن التفاضل عند الله بالتقوى وليس بالمنصب

"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُمْ" (الحجرات: 13)

♦ يفهم المسؤول أن التفاضل الحقيقي ليس بالوظيفة أو السلطة، بل بما يقدمه من عدل ورحمة وإحسان.

3. الاقتداء بسنة النبي ﷺ في التعامل مع الخدم والمرؤوسين

قال أنس رضي الله عنه: "خدمتُ رسول الله ﷺ عشر سنين، فما قال لي أفٍ قط..."

♦ هذا النموذج العملي من السيرة يعلمنا أن القائد العظيم هو من يُكرم من تحته لا من يذلهم.

4. تفعيل قيم الشكر والتقدير في بيئة العمل

♦ نشر ثقافة الاعتراف بجهود العاملين، وشكرهم، والتعامل معهم باحترام يحفزهم ويقوّي الأداء ويمنع التكبر.

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

• التكبر غالبًا ناتج عن نقص داخلي يعوضه الشخص بالفوقية.

• التواضع يمنح النفس طمأنينة، ومحبة في القلوب، وقوة روحية.

• التذكر الدائم بأن السلطة زائلة وأن العاقبة للتقوى.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

♦ معوق 1: شعور المسؤول أن التواضع يُنقص هيئته.

💡 التغلب: التذكير بأن الأنبياء والرسل كانوا أعظم الناس مكانة وكانوا أكثرهم تواضعًا.

♦ معوق 2: ثقافة مجتمعية تمجّد التسلط والكبر كرمز للقوة.

💡 التغلب: نشر القدوة الحسنة في القيادة، وتقديم نماذج عملية لمسؤولين ناجحين بتواضعهم.

🌸 خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ"
(لقمان: 18)

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

في إحدى المؤسسات، لاحظ المدير أن الأداء العام انخفض بسبب تعالي بعض المسؤولين على فرقهم، فقام بإنشاء نظام مكافآت يقوم على "أخلاق التواصل والتقدير"، وخصّص وقتاً للاستماع إلى المروّوسين، مما رفع روح الفريق، وزاد الإنتاجية، واختفت ظاهرة التكبر تدريجياً.

22 – أخذ القرارات بالهوى دون عدل

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف: هي اتخاذ القرارات المصيرية أو الإدارية أو الاجتماعية بناءً على الميول الشخصية أو العواطف أو المصالح الخاصة، لا على الحق والعدل والمصلحة العامة.

التوصيف: هذه المشكلة تؤدي إلى ظلم الناس وضياع الحقوق، وتضعف الثقة في القادة أو المسؤولين، وقد تسبب التمييز والتحيز، خاصة في المؤسسات أو داخل الأسرة أو في العلاقات العامة. وهي سلوك مخالف للمنهج الرباني في الحكم بين الناس، القائم على العدل والنزاهة، وليس على المزاج الشخصي أو المصلحة الخاصة.

الدليل القرآني:

"وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۖ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (الأنعام: 152)

"فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ" (ص: 26)

وجه الدلالة:

الله تعالى نهى عن اتباع الهوى في الحكم، لأنه يؤدي إلى الانحراف عن سبيل الحق والعدل.

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. التمسك بالحق وتحري العدل

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ" (نساء: 135)

♦ اتخاذ القرار ينبغي أن يُبنى على ميزان الحق لا على الهوى، ولو خالف المصلحة أو الأقارب.

2. عدم مجاملة الأقارب أو الأقوياء

♦ القرآن يأمر بالعدل مع الجميع، ويحذر من الميل للقراة أو القوة:

"وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا^٨ اَعْدِلُوا" / المائدة: 8)

3. طلب المشورة والتجرد من المصلحة الشخصية

♦ النبي ﷺ رغم كمال عقله، كان يستشير أصحابه، مما يربي على التحرر من القرار الفردي المتحيز.

4. مراقبة الله في القرار

♦ من يعلم أن الله يسأله عن كل قرار يتخذه، سيجتهد ليكون عادلاً غير متأثر بهواه.

🗨 البعد النفسي والإيماني في الحل:

• كثير من القرارات الظالمة تنتج عن انفعال أو رغبة في الانتقام أو مراعاة لشخص معين.

• العلاج يبدأ بالتجرد لله تعالى، واستحضار قوله:

"وَاللَّهُ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ" / غافر: 20)

• وإدراك أن اتباع الهوى مظنة الضلال.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

♦ معوق 1: الجهل بمعايير العدل وموازن الشريعة.

💡 التغلب: طلب العلم واستشارة أهل الحكمة في المواقف الدقيقة.

♦ معوق 2: ضغط المجتمع أو الأقارب على اتخاذ قرارات منحازة.

💡 التغلب: تقوية الشخصية الإيمانية، والتدريب على قول الحق ولو خالف الرغبة.

♦ معوق 3: العجلة في القرار دون دراسة.

💡 التغلب: التمهّل، والاستشارة، والتفكير في العواقب.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"فَأَحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَىٰ"
ص: 26)

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

مدير قرر ترقية موظف مقرب منه رغم ضعف كفاءته، فتدهور مستوى العمل، وساد التذمر بين الموظفين. وحين راجع القرار، واختار الأكفأ رغم أنه لا يعرفه شخصيًا، تحسّن الأداء واستُعيدت الثقة.

23. الرشوة والفساد المالي والإداري

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الرشوة هي دفع المال أو المنفعة لأخذ ما ليس مستحقًا أو لتجاوز النظام والعدالة، والفساد المالي والإداري هو إساءة استخدام المال العام أو السلطة لتحقيق مكاسب شخصية أو لفئة محددة على حساب المصلحة العامة.

التوصيف:

هذه الآفة تضرب العدل والنزاهة في مقتل، وتعطل الحقوق، وتفقد الثقة بالمؤسسات، وتفتح الباب للظلم، وتعطل الكفاءات وتُعزز المحسوبيات. الرشوة تُحرّف مسار القضاء والقرارات، والفساد الإداري يهدم أركان الدولة ويهدر مقدرات الأمة، ويؤدي إلى فقر المجتمع وانتشار الغش والخيانة.

الدليل القرآني:

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لَتَأْكُلُوا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ"
(البقرة: 188)

وجه الدلالة:

الآية تحذر من استغلال النفوذ للوصول إلى أموال الناس ظلمًا عبر الطرق غير المشروعة، بما في ذلك الرشوة والمحسوبية.

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الرقابة الذاتية والخشية من الله

"إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء: 1)

♦ الحل يبدأ من الضمير الحي، فالله يرى السر والعلن، ومن يراقبه لا يقبل الرشوة ولا يخون.

2. غرس قيم الأمانة والنزاهة

"إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ" (قصص: 26)

♦ لا بد أن يُبنى التوظيف والتكليف على الكفاءة والأمانة لا على الرشوة أو القرابة.

3. تشديد العقوبات وردع الفاسدين

♦ في شريعة الإسلام، من أخذ الرشوة فهو آثم، والأخذ والمعطي والوسيط كلهم ملعونون بنص حديث النبي ﷺ.

4. الشفافية وتطبيق العدالة على الجميع

♦ القرآن أمر بالحكم بالعدل ولو على النفس:

"وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا ۖ اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ" (المائدة: 8)

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الفاسد غالبًا ما يُبرر أفعاله بالظروف أو بضعف الرقابة.
- العلاج يبدأ بإحياء مراقبة الله في القلب، وأن الرزق لا يأتي بمعصيته.
- الخوف من عاقبة الظلم، لأن دعوة المظلوم لا تُرد.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: غياب الرقابة الفعالة أو ضعف القانون.
💡 التغلب: تطبيق أنظمة رقابية مستقلة، وتفعيل المحاسبة على كل المستويات.
- ♦ معوق 2: التطبيع المجتمعي مع الفساد باعتباره "أمرًا واقعيًا".
💡 التغلب: نشر التوعية بضرر الفساد، وبيان عواقبه الاقتصادية والدينية.
- ♦ معوق 3: التبرير الديني أو العرفي لبعض صور الرشوة.
💡 التغلب: تصحيح المفاهيم، وبيان أن كل ما يُدفع لأخذ حق غير مستحق فهو محرم شرعًا.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ"
(البقرة: 188)

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

موظف كان يرفض الرشوة رغم كثرة من يعرضونها عليه، فاتهمه البعض بالغباء. لكنه استمر في أمانته، حتى وثق به مديره، وُرقي إلى منصب أعلى بسبب نزاهته. أما من قبل الرشوة فقد تم فصله بعد اكتشاف أمره.

الفصل الخامس

خمس مشاكل مالية



24-الفقر والضيق المعيشي

25-التبذير والإسراف

26-البخل ومنع الحقوق

27-الدين والعجز عن الوفاء به

28-أكل أموال اليتامى ظلماً

.....

الفقر والضييق المعيشي في ضوء القرآن الكريم: التشخيص والحلول الإيمانية والعملية

أولاً: تعريف المشكلة وتشخيصها

الفقر والضييق المعيشي هو انعدام الكفاية المادية لسد الحاجات الأساسية (الطعام، المسكن، العلاج، التعليم)، مما يُولد قلقاً وجودياً، ويُضعف الاستقرار النفسي والاجتماعي. القرآن لا ينفي وجود الفقر كواقع دنيوي، لكنه يُعيد صياغة النظرة إليه ويقدم حلولاً شاملة:

ثانياً: أسباب الفقر من المنظور القرآني

1. أسباب بشرية:

- الكسل والإهمال: ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ [النجم: 39].
- الظلم والاحتكار: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: 188].
- قطع الأرحام: يُذكر في الحديث أن صلة الرحم تزيد الرزق.

2. أسباب كونية (ابتلاء إلهي):

- اختبار للصبر واليقين: ﴿وَنَبِّئُكُمْ بِالْشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [الأنبياء: 35].

ثالثاً: حلول قرآنية عملية ونفسية

1. الحل الإيماني: إعادة البوصلة القلبية

- اليقين بأن الرزق بيد الله: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [هود: 6].
- تحويل القلق إلى توكل: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا • وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق: 2-3].

2. حلول عملية ملموسة

- السعي والعمل:

- النبي نوح عليه السلام: ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا﴾ [هود: 37] (رمز للتخطيط والعمل).
- التجارة والزراعة: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ [الملك: 15].
- إدارة الموارد:
- النهي عن التبذير: ﴿وَلَا تُبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ [الإسراء: 26].
- التشجيع على القرض الحسن: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: 245].

3. حلول اجتماعية

- الزكاة والصدقة:
- ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: 103].
- التكافل الأسري:
- ﴿وَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ﴾ [الإسراء: 26].

4. العلاج النفسي

- الصبر والرضا:
- ﴿إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10].
- التركيز على نعم غير مادية:
- ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ [طه: 124] (بيان أن الضيق قد يكون مغنويًا حتى مع الغنى).

رابعًا: نماذج قرآنية ملهمة

1. قصة سيدنا أيوب:

- افتقاره ثم عطاء الله له: ﴿وَأَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ﴾ [ص: 43].

2. أهل الكهف:

- الاعتماد على الله في أقصى الظروف المادية.

خامسًا: أدوات وقائية من الفقر

● الدعاء:

- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ» (حديث صحيح).

● الاستغفار:

- ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا • يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا • وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ﴾ [نوح: 10-12].

الخلاصة: منهج القرآن في مواجهة الفقر

الجانب	الحل القرآني
الإيماني	اليقين بالرزق، التوكل، الصبر.
العملي	السعي، إدارة الموارد، تجنب الظلم الاقتصادي.
الاجتماعي	الزكاة، الصدقة، صلة الرحم.
النفسي	الرضا، التركيز على النعم المعنوية، تجنب القلق.

الرسالة المركزية: الفقر ليس عيباً أخلاقياً، بل اختبار أو نتيجة عوامل متعددة، والقرآن يعالج جذوره المادية والمعنوية معاً، ويحوّله إلى فرصة للاكتفاء الداخلي والسعي الخارجي.

25- التبذير والإسراف في المال

التعريف:

هو صرف المال فيما لا نفع فيه، أو بما يتجاوز الحاجة والاعتدال، سواء في المأكل، أو الملبس، أو المظهر، أو الترف الزائد.

التوصيف:

ينتج عنه ضياع النعمة، ويدخل صاحبه في دوائر الكبر والغرور، ويشيع التفاوت الطبقي والحسد المجتمعي. وقد ذمّ الله المبذرين وعدّهم إخوان الشياطين.

الدليل القرآني:

﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ [الإسراء: 27]
 ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ [الأنعام: 141]

حلول التبذير والإسراف

• الحل القرآني:

○ النهي عن الإسراف:

﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: 141).

■ التفسير: الإسراف من صفات الشياطين.

○ الاعتدال في الإنفاق:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ (الفرقان: 67).

• الحلول العملية:

- وضع ميزانية شهرية وتقسيم المصروفات (ضروريات، كماليات، توفير).
- التسوق بقائمة مكتوبة لتجنب الشراء العشوائي.
- سؤال النفس قبل الشراء: "هل أنا حقًا بحاجة لهذا؟".
- تذكر حديث: "الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت" (الترمذي).

26- البخل ومنع الحقوق

التعريف:

هو الإمساك عن الإنفاق الواجب، سواء في الزكاة، أو النفقات الأسرية، أو مساعدة المحتاج، مع القدرة على العطاء.

التوصيف:

يدل على ضعف التوكل، وحب الدنيا، ويقود إلى سخط الناس، وتكاثر الأموال دون بركة. كما أنه سبب في قطع الرحم وانتشار الفقر. وقد حذر الله منه بشدة.

الدليل القرآني:

﴿وَمَنْ يُوقِ شَحْنَهُ فَآوْءُهُمْ الْفُلْحُونَ﴾ [الحشر: 9]

﴿وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ [الماعون: 13]



حل مشكلة البخل ومنع الحقوق

• الحل القرآني:

- الوعيد للبخلاء:
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ﴾ (آل عمران: 180).

▪ التفسير: البخل يمحى البركة.

- أمر إيتاء الزكاة:
﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: 103).

• الحلول العملية:

- حساب الزكاة بدقة (2.5%) من المدخرات السنوية).
- التبرع بنية الزكاة أولاً بأول قبل أن يتسلط الشيطان على المال.
- مساعدة المحتاجين مباشرة (الجيران، الأقارب، الأيتام).
- تذكير النفس: "الزكاة لا تنقص المال، بل تزيده".

27 - مشكلة : الدين والعجز عن الوفاء به



التعريف:

هو التزام مالي يتقّل كاهل الإنسان ولا يستطيع سداؤه في الوقت المحدد، سواء بسبب ظروف قاهرة، أو سوء إدارة للمال، مما يؤدي إلى الشعور بالضيق، والحرّج، وقد يجزّ إلى مشكلات اجتماعية أو قانونية.

التوصيف:

يُعد الدين من الابتلاءات الكبرى التي قد تصيب الإنسان، وتثقل روحه وهمّه. قد يتحول الدين إلى مصدر قلق دائم، ويؤثر على علاقاته الاجتماعية، وثقته بنفسه. وفي الإسلام، الدين أمر عظيم، حتى إن النبي ﷺ كان لا يصلي على من مات وعليه دين حتى يقضى عنه، مما يدل على خطورته.

الدليل القرآني:

- ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۚ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾
[البقرة: 280]
(فيه رحمة بالدائن وتوجيه للتيسير على المدين المعسر).
- ﴿فَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ... وَالْغَارِمِينَ﴾
[التوبة: 60]
(جعل الله الغارمين - أي المدينين - من مستحقي الزكاة).

من السنة النبوية:

- قال رسول الله ﷺ:
"إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقاه عبّد وعليه دين، لا يُدع له قضاء"
(رواه أبو داود وصححه الألباني)
- وكان ﷺ يدعو:
"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال"
(رواه البخاري)
- وقال ﷺ:
"من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدّى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله"
(رواه البخاري)



الحلول العملية:

1. صدق النية في السداد:
النية الصادقة في الوفاء تجلب عون الله، كما قال ﷺ "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه."
2. الدعاء واللجوء إلى الله:
ومن أعظم الأدعية النبوية:
"اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، وأغنني بفضلك عن سواك."
3. البحث عن الأسباب وتحسين الدخل:
تعلم مهارة جديدة، تطوير العمل، أو اتخاذ عمل إضافي لتقليل الدين.
قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا﴾ [الملك: 15]
4. تقليل المصاريف غير الضرورية:
ضبط الإنفاق لتوفير أكبر قدر ممكن لتغطية الدين.
5. طلب المهلة أو الجدولة:
الاستئذان من الدائن في التقسيط أو التمديد، لقوله تعالى:
﴿فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾
6. الاستعانة بالزكاة والصدقات:
المدين المحتاج من الأصناف المستحقين للزكاة.
7. الابتعاد عن الديون غير الضرورية:
وتجنب الاقتراض للكماليات أو المظاهر.
8. الاستشارة والتخطيط المالي:
طلب مساعدة أهل الخبرة في وضع خطة للسداد والإنفاق.

خلاصة:

الدَّيْنُ اختبار ثقيل، والوفاء به مسؤولية عظيمة. والقرآن والسنة قدّما توجيهات شاملة، تجمع بين الجانب الإيماني (التوكل، الدعاء، الصدق)، والجانب العملي (الإدارة، التفشيف، العمل)، مع وعود إلهية بأن الله يعين المدين الصادق في نية السداد.



28- أكل أموال اليتامى ظلماً

أولاً: تعريف المشكلة وتشخيصها

أكل أموال اليتامى ظلماً هو الاستيلاء على أموال القاصرين الذين فقدوا آباءهم، أو إساءة استغلالها تحت حجة الولاية أو الحفظ.

القرآن يعتبر هذا الجرم من أكبر الكبائر، ويُعرّف الظلم هنا بأنه:

- الاختلاس المباشر.
- التفريط في حفظ المال.
- الاستبداد في الإنفاق دون مصلحة اليتيم.

ثانياً: أدلة قرآنية على تحريمه

1. التحريم الصريح مع التهديد:
﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ [النساء: 10].
 - التشبيه بـ"أكل النار" يُظهر فظاعة الجرم.
2. النهي عن الاقتراب المطلق:
﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [الأنعام: 152].
 - حتى النية السيئة ممنوعة.
3. ربط الإصلاح المالي بالتقوى:
﴿وَابْتَئُوا الْيَتَامَى حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ [النساء: 6].

ثالثاً: أسباب الظاهرة

1. الضعف الأخلاقي: الجشع والأنانية.
2. غياب الرقابة: عدم وجود نظام محاسبة.
3. التفاف على الشرع: ادعاء أن المال يُنفق على اليتيم بينما يُهدر.

رابعاً: حلول قرآنية شاملة



1. الحل الإيماني (الوقاية)
 - ترهيب من العقاب الأخروي:
﴿وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُدْفَعْهُ عَذَابًا كَبِيرًا﴾ [الفرقان: 19].
 - ترغيب في الأجر:
﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾ [النساء: 85].

2. حلول عملية : التوثيق القانوني:

○ ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوْيَ عَدْلٍ مِنْكُمْ﴾ [الطلاق: 2] (إشهاد على حفظ المال).

• الاستثمار الآمن:

○ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: 5] (حفظ المال حتى بلوغ الرشد).

• الرقابة المجتمعية:

○ الأمر بالمعروف: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 110].

3. حلول نفسية : تربية الضمير: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: 1].

○ التذكير بمصير الظالمين: قصة قارون: ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ [القصص: 81].

4. حلول اجتماعية

• إنشاء نظام الوصاية الشرعية:

○ اختيار الوصي الصالح: ﴿إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [القصص: 26].

• دور القضاء:

○ ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا﴾ [النساء: 58].

خامساً: نماذج قرآنية

1. وصية لقمان لابنه:

﴿وَلَا تَصْعَرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ [لقمان: 18] (تحذير من الاستعلاء على الضعفاء).

2. أهل الكهف:

○ نموذج للأمانة حتى في الظروف الصعبة.

الخلاصة: منهج القرآن في القضاء على الظاهرة

المستوى	الحلول
الإيماني	الترهيب من العقاب، الترغيب في أجر كفالة اليتيم.
العملي	التوثيق، الاستثمار الآمن، الرقابة.
النفسي	تنمية الوازع الديني، كسر جشع النفس.
الاجتماعي	نظام وصاية صارم، تفعيل دور القضاء.

الرسالة المركزية: مال اليتيم أمانة لا تُساوم، والقرآن يعالجه بـ الردع الإيماني والإجراءات المادية، مع تحويل المجتمع إلى رقيبٍ شاهدهٍ.

الفصل السادس

ثلاث مشكلات في النفس والشهوات



29- الوقوع في الشهوات (الزنا، النظر المحرم، الشذوذ)

30 – الكذب والخداع

31- الكِبَر والغرور

29- الوقوع في الشهوات (الزنا، النظر المحرم، الشذوذ)



♦ تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

هي انحراف الإنسان وراء شهوته الجنسية في غير ما أحله الله، ويشمل ذلك: الزنا (العلاقة خارج إطار الزواج)، والنظر المحرم (إثارة الشهوة عبر العين)، والشذوذ الجنسي (مثل اللواط والسحاق).

التوصيف:

تُعد هذه الانحرافات من أخطر ما يُدمر الأخلاق والمجتمعات، وتؤدي إلى انتشار الأمراض، وتفكك الأسر، وزوال الغيرة،

وفقدان الأمن النفسي. وقد شدد القرآن النكير على هذه الانحرافات، وربطها بأسباب الهلاك والهزيمة، كما في قصة قوم لوط، ونهى عن الاقتراب من الزنا حمايةً للفرد والمجتمع.

الدليل القرآني:

"وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا"
(الإسراء: 32)

"أَإِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ"
(الأعراف: 80)

"قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ"
(النور: 30)

وجه الدلالة:

القرآن ينهى عن مجرد الاقتراب من الزنا، ويحذر من النظر المحرم، ويصف الشذوذ بأنه فاحشة ما سبقهم بها أحد من العالمين.

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. غرض البصر والتقوى

"ذَلِكَ أَزْكَىٰ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ" (النور: 30)
♦ الخطوة الأولى هي حماية البصر، لأنها مدخل القلب والشهوة.

2. الزواج والارتباط الشرعي

"فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ" (النساء: 3)
♦ الزواج وسيلة شرعية لتفريغ الشهوة، وسد باب الحرام.

3. البعد عن المثيرات والفتن

♦ القرآن أمر بعدم الاقتراب، أي الابتعاد عن كل ما يفتح باب الفتنة من خلوة، أو محتوى فاسد، أو صحبة سيئة.

4. الاستعانة بالصوم والعبادة

"إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ" (العنكبوت: 45)
♦ الطاعات تُضعف سلطان الشهوة، وتقوي مراقبة الله في النفس.

البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- هذه الانحرافات تُغري بها النفس الأمارة بالسوء، وشيطان الشهوة، ويحتاج الشاب أو الفتاة إلى تركية القلب وترويض النفس.
- الشهوة لا تُقتل لكنها تُوجّه، والقرآن يعلمنا أن التقى هو من يملك نفسه عند الإثارة، لا من يتبعها دون مقاومة.
- الاستغفار وتذكّر الآخرة يُقلل اندفاع الغريزة ويدعم ضبط النفس.

المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ◆ معوق 1: سهولة الوصول للمثيرات (إعلام، إنترنت، اختلاط).
💡 التغلب: تفعيل الرقابة الذاتية، وحظر المثيرات، وتبديل البيئة المفسدة ببيئة صالحة.
- ◆ معوق 2: تأخر سنّ الزواج.
💡 التغلب: الصوم، والانشغال بالعلم والعمل، واللجوء للحلول المباحة كالزواج المبكر أو الميسر.
- ◆ معوق 3: صحبة السوء ومصادر التحريض.
💡 التغلب: تغيير الصحبة، والبحث عن بيئة إيمانية حافظة.

✿ خلاصة توجيهية من القرآن:

"إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ"
(النور: 19)

■ مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

شاب كان يقع في النظر المحرم، ثم هداه الله بعد أن قطع كل وسائل التواصل المحرمة، واستبدلها بمتابعة دروس العلم، وحرص على الصلاة في المسجد، فهدأ قلبه، واستقام حاله، وتهيأ للزواج من فتاة صالحة بعد أن أصلح نفسه.

❓ 30 – الكذب والخداع

◆ تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الكذب هو الإخبار بخلاف الواقع عمدًا، والخداع هو إظهار خلاف الحقيقة لإضلال الآخرين وتحقيق مصلحة باطلة، سواء بالقول أو الفعل أو التلاعب بالمواقف.

التوصيف:

الكذب والخداع من أسوأ الصفات الأخلاقية التي تُفقد الثقة بين الناس، وتؤدي إلى انهيار العلاقات الاجتماعية والتجارية. وهما مدخلان أساسيان للفساد، ويستعملهما البعض لتحقيق مكاسب زائفة، أو لإخفاء التقصير، أو للتخلص من المسؤولية. وقد قرن الله الكذب بالكفر، وبيّن أن الخداع لا يخدع إلا صاحبه.

الدليل القرآني:

"إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ"
(النحل: 105)

"يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ"
(البقرة: 9)

وجه الدلالة:

الآيات تبين أن الكذب علامة ضعف الإيمان، وأن الخداع لا ينفع بل يرتد على صاحبه.

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:



1. تعظيم الصدق كقيمة قرآنية

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة: 119)
♦ الصدق سبب للنجاة في الدنيا والآخرة، وخلق لازم للمؤمن الحق.

2. استحضار عاقبة الكذب

"ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثًّا" (مريم: 72)
♦ الكاذبون ظالمون، وموعدهم الندم والعذاب ما لم يتوبوا.

3. تعويد النفس على الشفافية وتحمل المسؤولية

♦ الكذب غالبًا ما يكون للهروب من المسؤولية؛ فالصدق يُربي الإنسان على الشجاعة.

4. تربية الأبناء على قول الحقيقة دون خوف

♦ لا بد أن يُغرس في النفوس أن الله يرى ويسمع، وأن الكذب لا يُنجي أبدًا.

🗨️ البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الدافع للكذب غالبًا هو الخوف أو الطمع أو ضعف الشخصية.
- الحل يبدأ ببناء الثقة في الله، والتصديق بأن قول الحق هو النجاة.
- تكرار الكذب يُورث اضطرابًا نفسيًا وشعورًا دائمًا بالذنب والقلق.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ **معوق 1:** الخوف من العقاب أو الفضيحة. 
التغلب: التدرّب على مواجهة المواقف بشجاعة، والاستعداد لتحمل النتائج بصدق.
- ♦ **معوق 2:** رؤية الكذب وسيلة سهلة للربح أو الهروب. 
التغلب: تربية النفس على أن الكذب يهدم النفس، وأن الله يمهل ولا يهمل.
- ♦ **معوق 3:** المجتمع قد يُشجع على الكذب "الأبيض". 
التغلب: توعية النفس بأن الكذب لا يُبرّر، وأن الله لا يرضى إلا بالحق.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ"
(البقرة: 42)

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

موظف اعتاد تزوير تقارير صغيرة لتجنّب اللوم، حتى انكشف أمره لاحقًا، ففقد الثقة به، وتعرض للفصل. وآخر كان صادقًا رغم تقصيره أحيانًا، فحظي بالتقدير لأن صدقه أثبت أنه أهل للإصلاح والثقة.

❓ 31- الكِبَر والغرور

تعريف المشكلة:

الكِبَر هو استعلاء الإنسان على غيره وازدراؤه لهم، واعتقاده أنه أفضل من غيره بغير حق، سواء بسبب المال أو النسب أو المنصب أو العلم أو غيره. وهو من كبائر القلوب، ويقود إلى الطغيان والضلال والحرمان من الجنة.

توصيف المشكلة:

يُعد الكبر من أخطر الصفات التي تفسد القلب، وتُسقط قيمة الإنسان عند الله والناس، فقد يظن المتكبر أنه أفضل من غيره، فيحتقرهم أو يرفض نصحتهم أو ينظر إليهم بعين الاستصغار. الكبر قد يتسلل في صورة خفية: كرفض الحق، أو العجب بالنفس، أو رد النصيحة، وهو أول معصية وقعت في الوجود حين تكبر إبليس عن السجود لآدم.



الحل القرآني:

1. التحذير من الكبر وعاقبته:

﴿إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ﴾

﴿النحل: 23﴾

● **التفسير:** المتكبرون مبغضون عند الله، لأنهم يتشبهون بإبليس الذي طُرد من رحمة الله بسبب كبره.

2. الأمر بالتواضع للمؤمنين:

﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

﴿الشعراء: 215﴾

● **التفسير:** أمر الله نبيه ﷺ بالتواضع لأتباعه، وهم خير الناس، مما يدل على عظمة خلق التواضع في كل إنسان.

3. قصة هلاك المتكبرين عبرة:

• فرعون مثال على الكبر والطغيان:

﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى﴾ ﴿النازعات: 25﴾

فرعون قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ فكانت عاقبته الهلاك غرقاً وخزياً في الدنيا والآخرة.

الحلول العملية:

1. تذكير النفس بأن كل نعمة من الله وحده:

قال تعالى: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ ﴿النحل: 53﴾

فالصحة، المال، الجمال، المكانة... كلها فضل من الله لا فضل للعبد فيها.

2. التواضع العملي بمساعدة الضعفاء والمساكين:

زيارة المرضى، إكرام الفقراء، مجالسة البسطاء، كل ذلك يذيب الكبر ويقوّي خلق التواضع.

قال ﷺ: "وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله" (رواه مسلم)

رابط الحديث - صحيح مسلم

3. قراءة وتأمل مصير المتكبرين:

كالقراءة في قصة فرعون، والنمرود، وقارون، وكيف كانت نهايتهم المذلة رغم قوتهم الظاهرة.

4. الدعاء المأثور بطلب التواضع:

"اللهم اجعلني في عيني صغيراً، وفي أعين الناس كبيراً"

وهو دعاء حسن المعنى، يدل على طلب التواضع في السر، والمهابة في أعين الناس بغير كبر.

الفصل السابع

ست مشكلات في القلوب والمعتقد والانحراف الفكري



30- الضيق النفسي والقلق وعدم الطمأنينة

31- الشرك بالله أو التعلق بغيره

32- الرياء والسمعة في العبادة والعمل

33- ضعف اليقين والتوكل على الله

34- الغفلة عن الآخرة والانشغال بالدنيا

35- اتباع الهوى وتقديمه على الوحي

30- الضيق النفسي والقلق وعدم الطمأنينة

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

هي حالة من الانقباض الداخلي، والتوتر المستمر، والشعور بعدم الراحة أو الأمن، مع اضطراب في المشاعر والتفكير، نتيجة ضغوط الحياة أو الذنوب أو فقدان المعنى.

التوصيف:

هذه المشكلة تُعد من أكثر المشكلات انتشارًا في العصر الحديث، وتصيب الأفراد رغم توافر النعم المادية. وهي تعبير عن خلل في الاتصال بالله أو الثقة به، أو عن فقدان التوازن بين متطلبات الروح والجسد، أو الانشغال بالمستقبل أو الندم على الماضي. وقد جعل الله القرآن شفاءً لها، وربط الطمأنينة بذكره والتوكل عليه.

الدليل القرآني:

"الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ"
(الرعد: 28)

"وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ"
(الزخرف: 36)

"فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً" (النحل: 97)
— وعد لمن آمن وعمل صالحًا.

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الرجوع إلى ذكر الله

"وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ" (...الأعراف: 205)

♦ الذكر يُطمئن القلب، ويُذهب الهم، ويجدد الصلة بالله.

2. قراءة القرآن بتدبر

"قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ" (يونس: 57)

♦ القرآن دواء روعي يُعالج الجراح الداخلية.

3. التوكل على الله وتسليم الأمر له

"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ" (الطلاق: 3)

♦ يخفف القلق الناتج عن الخوف من المستقبل.

4. الاستغفار والتوبة

"فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ... يُرْسِلِ السَّمَاءَ" ...نوح: 10-11)

♦ الذنوب تُكدر القلب، والاستغفار يجلب الفرج.

البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- القلق والضيق غالباً نتيجة الفراغ الروحي أو الخوف من المجهول.
- الثقة بالله، وتذكر أسمائه وصفاته (الرحيم، اللطيف، الحفيظ)، يملأ القلب بالأمان.
- بعض القلق طبيعي ومحفز، لكن المفرط منه يعالج بالتقوى والتسليم لله.

المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: الاستغراق في التفكير السلبي أو المقارنات.
💡 الحل: تغيير طريقة التفكير بالتفكير في نعم الله وآياته، وترك المقارنات.
- ♦ معوق 2: ضعف الصلة بالله أو قلة الطاعات.
💡 الحل: تنظيم ورد يومي من القرآن والذكر والصلاة.
- ♦ معوق 3: الاعتماد فقط على الحلول المادية (أدوية - لهو - تسلية).
💡 الحل: المزج بين الأسباب المادية والروحية، وإعطاء النفس غذاءها الإيماني.

✿ خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا"
طه: 124)

♦ الحل في الإقبال على الله لا في الهروب منه.

■ مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

رجل أصيب بقلق مزمن رغم نجاحه المهني، فلما التزم بورد يومي من القرآن، وبدأ يستحضر أسماء الله في حياته، شعر بانشراس صدر لم يعهده من قبل، وقلت نوبات القلق حتى زالت تماماً.

31- الشرك بالله أو التعلق بغيره

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الشرك بالله هو صرف شيء من العبادة أو التعظيم أو الرجاء أو الخوف لغير الله، أو اتخاذ واسطة تُطلب منها الحاجات، أو الاعتماد القلبي على غيره في جلب النفع أو دفع الضرر. ويشمل أيضًا صورًا حديثة من التعلق بغير الله، كالثقة المطلقة بالأشخاص أو المال أو المناصب على حساب التوكل على الله.

التوصيف:

الشرك هو أعظم الذنوب، وأخطر ما يفسد علاقة الإنسان بربه، ويذهب التوحيد من القلب. كما أن التعلق بغير الله يُفضي إلى الذل، والخيبة، والانسار عند فشل الأسباب. والقرآن مليء بالآيات التي تحذر من الشرك، وتربط بين الإخلاص لله وحده وبين الفلاح والنجاة في الدنيا والآخرة.

الدليل القرآني:

"إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ"

(النساء: 48)

"وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا"

(الجن: 18)

"فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"

(الكهف: 110)

"وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ"

(الفرقان: 58)

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. تعلم التوحيد وتزكية القلب

"فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" محمد: 19

♦ أول العلاج هو العلم بأن الله وحده هو المستحق للعبادة والتوكل.

2. قطع التعلق بغير الله

♦ استبدال الاعتماد على الأشخاص أو الأسباب بالثقة بالله أولاً، مع الأخذ بالأسباب المشروعة.

3. المداومة على الدعاء والإخلاص

"فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ" عافر: 14

♦ الدعاء الصادق لله يربي النفس على التوكل الخالص.

4. استحضر ضعف الخلق وكمال الخالق

◆ كل ما دون الله ضعيف زائل، فلا يصح التعلق بمن لا يملك لنفسه ضرًا ولا نفعًا.

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الشرك والتعلق بغير الله يزرع في القلب خوفًا من الناس، وقلقًا دائمًا، ويجعل النفس مرتبكة عند فشل الأسباب.
- أما من وحد الله وعلم أنه هو المدبر، عاش مطمئنًا ثابتًا مهما تغيرت الظروف.
- من عظم الله استصغر كل من سواه، ومن تعلق بغيره أذله الله.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ◆ معوق 1: الجهل بمظاهر الشرك الحديثة (مثل التعلق بالكهّان أو الأبراج أو الشخصيات).
💡 الحل: تعلم العقيدة الصحيحة من القرآن والسنة، وسؤال أهل العلم.
- ◆ معوق 2: قوة التعلق العاطفي أو الحاجة عند بعض الأشخاص.
💡 الحل: تقوية العلاقة بالله، واستبدال التعلق بالناس بالرجاء والدعاء له سبحانه.
- ◆ معوق 3: الشبهات والتأويلات الخاطئة.
💡 الحل: الرجوع إلى أهل الفهم والعلم في توحيد العبادة والألوهية.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ" (البقرة: 22)

◆ لا تجعل أحدًا في منزلة من لا مثيل له.

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

رجل كان يتوسل إلى الأولياء ويعلق قلبه بالمشايخ لقضاء الحوائج، حتى تعلم التوحيد من القرآن، فعلم أن الله وحده هو القريب المجيب، فترك ما كان عليه، وشعر بحرية قلبية وطمأنينة لم يعرفها من قبل.

32- الرياء والسمعة في العبادة والعمل



تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الرياء هو أن يعمل الإنسان عملاً يُراد به وجه الناس لا وجه الله، أو يُظهر العبادة لينال مدح الناس وثناؤهم، أو يتحرى رؤيتهم له عند الطاعة. والسمعة هي طلب الذكر الحسن والاشتهار بالعمل الصالح دون إخلاص.

التوصيف:

الرياء يفسد النية، ويُبطل العمل، ويحوّله من عبادة لله إلى عبادة للخلق، وهو صورة من صور الشرك الخفي. وقد نهى الله عنه بشدة في القرآن، وعدّه من صفات المنافقين. كما أن صاحبه لا يُجزي على عمله في الآخرة، لأنه ما أراد الله به، بل أراد به الدنيا.

الدليل القرآني:

"فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ۖ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۚ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ" (الماعون: 4-6)

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا..." (هود: 15-16)

"وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا" (الكهف: 110)

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. تجديد النية في كل عمل

♦ قبل أي عبادة، يسأل نفسه: هل هذا لله؟ أم لأجل الناس؟

2. إخفاء العمل كلما أمكن

♦ قال الله في المخلصين:

"يُخْفُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً" (البقرة: 274)

♦ فالإخفاء أشد أثراً على القلب، وأقرب إلى الإخلاص.

3. الاستعاذة من الرياء

قال ﷺ: "إني أعوذ بك أن أشرك بك شيئاً أَعْلَمُهُ، وأستغفرك لما لا أَعْلَمُهُ".

♦ وهذه وصية نبوية لمجاهدة الشرك الخفي.

4. استحضار أن الله هو المُجازي

"إِنَّمَا نَطْعُمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا" (الإنسان: 9) ♦
الإخلاص يقتضي ألا ينتظر العبد مدحًا ولا جزاءً من أحد.

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الرياء يعكس احتياج النفس للتقدير من الناس، والحل هو أن تُربى النفس على كفاية رضا الله.
- المخلص مستغن بالله، أما المرائي فيتعب قلبه بسعي دائم لنيل رضا الناس، وهو غاية لا تُدرك.
- كما أن الرياء يُحرم صاحبه من لذة الطاعة الحقيقية.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ **معوق 1:** حب الظهور والمدح.
💡 **الحل:** استحضار حقارة الدنيا، وصدق النية، وطلب رضا الله فقط.
- ♦ **معوق 2:** مشاركة الناس الدائمة في العمل (في المسجد، في الجمعيات...).
- 💡 **الحل:** الموازنة بين العمل العلني النافع، والعمل السري المخلص.
- ♦ **معوق 3:** الجهل بخطورة الرياء.
- 💡 **الحل:** تعلم خطره في القرآن والسنة، وتكرار الأدعية الماثورة لطرد الرياء.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ" (الزمر: 11) ♦
الإخلاص شرط لقبول كل عبادة.

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

شاب يحفظ القرآن ويقرأه في المجالس، لكنه لاحظ أن قلبه يفرح بمدح الناس لا بالقرب من الله. فبدأ يُخفي جزءًا من ورد تلاوته، ويجعل خلواته القرآنية خالصة لله، فوجد أن لذة العبادة تضاعفت، وأن قلبه ارتبط بالله لا بالناس.

❓ 33-ضعف اليقين والتوكل على الله

📌 تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

ضعف اليقين هو التردد أو الشك في وعد الله ونصره وحكمته، وضعف التوكل هو الاعتماد القلبي المائل إلى الأسباب دون الثقة الكاملة بالله في تدبير الأمور. وهما من أمراض القلوب التي تُضعف الإيمان وتؤثر على السلوك.

التوصيف:

يظهر هذا الضعف في الخوف الزائد من المستقبل، القلق من ضيق الرزق، أو الانشغال المفرط بتدبير الأمور دون رجوع لله. كما يظهر في التخطيط مع نسيان الدعاء، أو في اتخاذ أسباب دنيوية دون تفويض لله، مما يُفضي إلى الهم الدائم وضعف السكينة وفقدان الثقة بوعد الله.

الدليل القرآني:

"وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ"
(المائدة: 23)

"وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ"
(الطلاق: 3)

"الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ... فَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"
(آل عمران: 173)

"إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ"
(يوسف: 90)



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. تعميق الإيمان بوعد الله

♦ بمداومة تدبر الآيات التي تؤكد وعده بالنصر والرزق والكفاية.

2. الاجتهاد في الأخذ بالأسباب مع تفويض الأمر لله

♦ كما قال يعقوب عليه السلام:

"قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا" (يوسف: 64)

3. الاستغفار والدعاء

♦ من لزم الاستغفار، فرّج الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب.

4. المداومة على قول: "حسبي الله ونعم الوكيل"

♦ فهي من أقوى صيغ التوكل واليقين.

📌 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- ضعف اليقين يوّلد القلق، وفقدان الثقة بالنفس، والخوف من الغد، والشك في وعود الله.
- أما اليقين بالله فهو يملأ القلب بالسكينة، والثبات، والراحة النفسية.
- التوكل الحقيقي يجعل العبد يخطط، ويعمل، ثم يهدأ لأنه سلّم أمره لله.

📌 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: الجهل بأسماء الله وصفاته (كالرازي، الوكيل، الحكيم).
💡 الحل: تعلم أسماء الله وفهم معانيها الإيمانية.
- ♦ معوق 2: الاعتماد الزائد على الأسباب المادية.
💡 الحل: ترسيخ المعادلة القرآنية: "العمل بالأسباب + الإيمان بأن الله هو المدبر".
- ♦ معوق 3: كثرة التعرض للصدمات أو الخسائر.
💡 الحل: تذكر أن الابتلاءات باب للترقي، وأن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ"

(النمر: 36)

♦ نعم، الله يكفي كل من توكل عليه بصدق.

📌 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

رجل خسر وظيفته وظن أن رزقه انقطع، فداوم على الاستغفار، وصلى الفجر في جماعة، وكرر: "حسبنا الله ونعم الوكيل". وفي وقت يسير جاءه عرض عمل لم يكن يتوقعه، فتحقق له رزق وخير لم يكن بالحسبان.

📌 34- الغفلة عن الآخرة والانشغال بالدنيا

📌 تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

هي حالة من التعلق الشديد بالحياة الدنيا وزينتها، والانصراف عن ذكر الآخرة والعمل لها، مما يؤدي إلى ضعف في العبادة، وفتور في الإيمان، وطمس للبصيرة.

التوصيف:

تتمثل هذه المشكلة في الانشغال بالمال، والوظيفة، والمظهر، واللذات، والنجاح الدنيوي على حساب الآخرة، حتى تصبح الدنيا هي الهم الأكبر. وقد ذم القرآن هذا التوجه، وبيّن أن الغفلة من أخطر أمراض القلوب، وأنها من وسائل الشيطان لصرف الإنسان عن مصيره الأبدي.

📖 الدليل القرآني:

"ذُرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهَهُمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ"

﴿الحجر: 3﴾

"اَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ"

﴿الأنبياء: 1﴾

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ"

﴿المنافقون: 9﴾

"إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ"

﴿آل عمران: 185﴾

الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:



1. تذكر الآخرة بالقراءة المنتظمة للقرآن

♦ خصيصاً الآيات التي تصف الجنة والنار والبعث والحساب.

2. ملازمة ذكر الله

♦ كالسنن اليومية (الأذكار، الصلاة، الاستغفار)، لأنها تُنعش القلب وتوقظه من الغفلة.

3. زيارة القبور والتفكير في الموت

♦ كما في قوله ﷺ: "بُئِيتْ نَهْيَتَكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرُورُوا فَإِنَّهَا تَذَكُّرُكُمْ الْآخِرَةَ".

4. العمل للدنيا بإتقان دون نسيان الآخرة

♦ قال تعالى:

"وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا" ﴿القصص: 77﴾

🗨 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الغفلة تُورث فراغ القلب، وركضًا لا ينتهي خلف الدنيا.
- ذكر الآخرة يُعطي معنى للحياة، ويُعيد ترتيب الأولويات.
- اليقين بالآخرة يُقلل التعلق بالمظاهر ويزيد الإخلاص في العمل والطاعة.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: الانغماس في مشاغل الحياة والضغط اليومية.
- 💡 الحل: تخصيص وقت يومي ثابت للذكر والتأمل وقراءة القرآن.
- ♦ معوق 2: صحبة غافلة لا تذكر الله ولا تُذكر بالآخرة.
- 💡 الحل: مصاحبة أهل الذكر والقرآن، أو سماع الدروس المؤثرة.
- ♦ معوق 3: ضعف الهمة وتبدل القلب.
- 💡 الحل: الإكثار من الدعاء بـ: "اللهم اجعل الآخرة همنا، وأصلح قلوبنا".

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ... أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ"
(هود: 15-16)

📖 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

موظف ناجح كان يعمل لساعات طويلة دون صلاة، انشغل بالأسهم والدنيا، حتى مات أحد زملائه فجأة، فكانت صدمة قلبت حياته. بدأ يحافظ على الصلاة، ويقرأ يوميًا من القرآن، ويعطي وقتًا لأسرته، فوجد راحةً وسكينة لم يعرفها من قبل.

❓ 35-اتباع الهوى وتقديمه على الوحي

🔹 تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

هو انقياد النفس لرغباتها وشهواتها أو آرائها الشخصية، وتفضيلها على أوامر الله ووحيه، سواء في الاعتقاد أو السلوك أو الحكم على الأمور.

التوصيف:

تتمثل هذه المشكلة في رفض أو تأويل أو تجاهل النصوص الشرعية لمجرد عدم موافقتها للهوى الشخصي، أو الميل إلى القرارات العاطفية أو المصلحية مع الإعراض عن حكم الله ورسوله ﷺ. وهذا الاتباع يجعل صاحبه عبداً لهواه، وقد وصفه الله بأنه ضلال عن الهدى، بل نوع من الشرك الخفي.

📖 الدليل القرآني:

"أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ"
﴿الجمانية: 23﴾

"وَإِنْ كَثِيرًا لَّيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ"
﴿الأنعام: 119﴾

"فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ"
﴿القصص: 50﴾



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الرجوع إلى الوحي في كل أمر

◆ كما في قوله:

"فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ" ﴿النساء: 59﴾

2. تعلم العلم الشرعي لفهم النصوص

◆ فإن الجهل مدخل من مداخل الهوى، والعلم يكبح الرغبات.

3. مجاهدة النفس ومحاسبتها

◆ باتباع ما أمر الله به وإن خالف ميولها.

4. البحث عن بيئة صالحة تُعين على اتباع الحق

◆ فإن الهوى يقوى في بيئة الغفلة وضعف الإيمان.

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الهوى يعمي البصيرة ويقود للانحراف، لأنه يُزين الباطل ويُهون المعصية.
- تقديم الوحي يعالج الهوى ويعيد التوازن للنفس، فيكون الإنسان عبداً لله لا لعبارات "أشعر"، "أظن"، "أريد".

المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ◆ معوق 1: ضعف الإيمان ولذة الشهوات.
الحل: تقوية الصلة بالقرآن والصيام وطلب العلم.
- ◆ معوق 2: تأثير البيئة أو الثقافة المادية.
الحل: اتخاذ الصحبة الصالحة، وتقوية الوعي الشرعي.
- ◆ معوق 3: تسويق التوبة والانقياد للشهوة بحجة "لاحقًا".
الحل: تذكر فجائية الموت وقيمة الطاعة اليوم لا غدًا.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ"
(النازعات: 40-41)

📖 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

شاب متأثر بأفكار الغرب، وبدأ يرفض بعض الأحكام الشرعية بحجة "الحرية الشخصية"، حتى قرأ قوله تعالى:
"وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا" ... (الأحزاب: 36)
فتغير قلبه، وبحث عن الحق بتجرد، فعاد إلى التمسك الكامل بالوحي.

الفصل الثامن

أربع من المشكلات والجرائم العامة



36- القتل والإرهاب

37- الخمر والمخدرات

38- القمار (الميسر)

39- الاغتصاب والبهتان (الافتراء)

36- القتل والإرهاب



قتل والإرهاب بنفس الطريقة

القتل والإرهاب في ضوء القرآن الكريم: تشخيص الجذور وبناء الحلول

أولاً: التعريف والتشخيص

القتل العمد والإرهاب (أي الترويع بالعنف ضد المدنيين) من أكبر الجرائم في المنظور القرآني، تُهدر حق الله في الحياة وحق المجتمع في الأمن. القرآن يميز بين:

- القتل العدواني (جريمة).
- القتل دفاعاً عن النفس أو الأرض (استثناء مشروط).
- الأبعاد النفسية للظاهرة:
- التطرف الفكري.
- انعدام الرحمة.
- الاستعداد للتضحية بالآخرين لتحقيق أهداف سياسية/عقائدية.

ثانياً: النصوص القرآنية المحورية

1. التحريم المطلق:
﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ [المائدة: 32].
 - القتل الواحد يعادل إبادة الجميع!
2. الوعيد الشديد:
﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ [النساء: 93].
3. تحريم الفتنة (أصل الإرهاب):
﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: 191].

ثالثاً: الأسباب والجذور

1. التفسير الخاطئ للنصوص:
 - مثل تأويل آيات الجهاد خارج سياقها.
2. الظلم الاجتماعي:
 - الفقر والاضطهاد يولدان ردود فعل عنيفة.
3. الغلو الديني:
 - ﴿لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ [النساء: 171].

4. الكراهية الطائفية/العنصرية.



رابعاً: الحلول القرآنية المتكاملة

1. الحل العقدي (الجذري)

- ترسيخ قدسية الحياة:
﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ [الأنعام: 151].
- تحريم الاعتداء على غير المقاتلين:
﴿وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [البقرة: 190].

2. الحل التربوي

- تعليم الرحمة:
﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء: 107].
- محاربة الغلو:
﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة: 185].

3. الحل الاجتماعي

- العدل الاقتصادي:
﴿كَي لَا يَكُونَ دُولَةٌ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ﴾ [الحشر: 7].
- الحوار بدل العنف:
﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل: 125].

4. الحل القانوني

- العقوبات الرادعة:
﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: 179].
- ضوابط الجهاد الشرعي:
﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا﴾ [البقرة: 190].

5. الحل النفسي

- علاج الكراهية:
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10].
- التسامح:
﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [النور: 22].

خامسًا: نماذج قرآنية

1. قصة ابني آدم:

○ أول جريمة قتل بسبب الحسد.

2. موقف النبي موسى من القبطي:

○ ندمه على القتل غير المقصود.

3. صلح الحديبية:

○ نموذج للسلام حتى مع الخصوم.

الخلاصة: استراتيجية القرآن في القضاء على الإرهاب

المستوى	آلية العلاج
العقدي	تفكيك التطرف، ترسيخ الرحمة.
الاجتماعي	تحقيق العدل، محاربة الفقر.
القانوني	عقوبات رادعة، ضوابط صارمة.
النفسي	استبدال الكراهية بالتعاطف.

الرسالة المركزية: الإسلام يرفض العنف باسم الدين، ويبني مجتمعات آمنة عبر العدل والرحمة والحكمة.

هذا المنهج يجمع بين الردع والإصلاح، ويقدم رؤية متوازنة تلزم الفرد والمجتمع والدولة.

37- الخمر والمخدرات



المشكلة: الخمر والمخدرات

التعريف:

هي كل مادة تُذهب العقل وتُغيب الوعي جزئيًا أو كليًا، سواء كانت مشروبة (كالخمر)، أو مستنشقة أو محقونة (كأنواع المخدرات الحديثة)، وتؤثر على الإدراك والحكم السليم.

التوصيف:

الخمر والمخدرات من أخطر الآفات التي تدمر العقل، وتُضعف الإرادة، وتُفسد الدين والدنيا. وقد تؤدي إلى الوقوع في الجرائم، وتفكك الأسر، والفقر، والبطالة، والانتحار. وتبدأ غالبًا على سبيل التجربة أو التقليد أو الهروب من الواقع، ثم تتحول إلى إدمان مدمر. كما أن المدمن قد يُضَيِّع الصلاة، ويكذب، ويهمل عمله، ويفسد أخلاقه ومعاملاته.

الدليل القرآني:

• ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
[المائدة: 90]

• ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾
[المائدة: 91]

(تبيين الآيات أن الخمر رجس، وأن فيها مفسدة اجتماعية وأخلاقية كبرى).

من السنة النبوية:

• قال رسول الله ﷺ:
"كل مسكر خمر، وكل خمر حرام"
(رواه مسلم)

• وقال ﷺ:
"مدمن الخمر إن مات لقي الله كعابد وثن"
(رواه أحمد وصححه الألباني)

الحلول العملية:



1. الاعتراف بالمشكلة وعدم التهوين منها:
يبدأ العلاج باعتراف الشخص أنه في مأزق حقيقي يتطلب تدخلاً وجدياً.

2. قطع الأسباب والرفقة السيئة:
الابتعاد عن بيئة الشرب والتعاطي، وترك الأصدقاء المدمنين، قال ﷺ:

"الرجل على دين خليله، فلينظر أحدهم من يُخالل" (رواه الترمذي)

3. اللجوء إلى العلاج الطبي والنفسي:
الاستعانة بمراكز التأهيل والعلاج، ولا عيب في ذلك، بل هو شجاعة وحفظ للنفس.

4. اللجوء إلى الله بالدعاء والاستغفار:
ومن دعاء النبي ﷺ:

"اللهم طهر قلبي، واغفر لي ذنبي، وحسن فرجي، واغسل حوبتي"

5. شغل النفس بالبدائل الصالحة:

كطلب العلم، والرياضة، والأعمال النافعة، والانشغال بالقرآن، والعبادات.

6. الصيام والتقوى:

الصيام وسيلة فعالة لكسر الشهوات وتربية النفس، كما في قوله ﷺ:

"يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج... ومن لم يستطع فعليه بالصوم" (رواه البخاري)

7. طلب الدعم من الصالحين والأسرة:

التقرب من أشخاص يدفعون إلى التغيير ويشجعون على الثبات.

8. التوبة النصوح والاستغفار الدائم:

فإن الله وعد بغفران الذنوب، مهما بلغت، إن صدق العبد في التوبة.

﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: 53]

خلاصة:

الخمر والمخدرات تدمير للإنسان في دينه وعقله ونفسه، وقد جاءت نصوص القرآن والسنة بتحريمها وتجريمها وبيان خطرها. يجمع الحل بين صدق التوبة، واللجوء إلى الله، والانفصال عن البيئة الفاسدة، والسعي الجاد للعلاج النفسي والطبي، مع تحصين النفس بالتقوى والصحة الصالحة والعمل النافع.



38- القمار (الميسر)

بنفس الطريقة حرر لي مشكلة القمار (الميسر)

مشكلة القمار (الميسر) في ضوء القرآن الكريم: التحليل والحلول

أولاً: تعريف المشكلة وتشخيصها

القمار (الميسر) هو لعبة حظ يعتمد فيها الربح أو الخسارة على المصادفة دون جهد أو عمل، ويشمل:

- المراهقات الرياضية
- اليانصيب
- ألعاب الكازينو
- المقامرة عبر الإنترنت

آثاره المدمرة:

- ماليًا: إفلاس الأسر وخسارة المدخرات.

- نفسيًا: إدمان، قلق، اكتئاب.
- اجتماعيًا: تفكك أسري، جرائم سرقة ونهب.
- أخلاقيًا: انتشار الطمع والكسل.

ثانيًا: الأدلة القرآنية على تحريمه

1. التحريم الصريح:

○ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ﴾ [المائدة: 90].

- "رِجْسٌ": نجاسة معنوية.
- "فَاجْتَنِبُوهُ": "نهى قطعي".

2. بيان أضراره:

○ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [المائدة: 91].

- تدمير العلاقات الاجتماعية.

3. المقارنة بالرِّبَا:

○ ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ [البقرة: 275].

- القمار كالرِّبَا في أكل المال بالباطل.

ثالثًا: أسباب انتشار القمار

1. الجهل بتحريمه.
2. الترويج الإعلامي (إعلانات المراهنات).
3. البطالة والفقر (اللجوء له كحل سريع).
4. ضعف الوازع الديني.

رابعًا: الحلول القرآنية الشاملة



1. الحل الإيماني (الوقاية)

- ترهيب من العقاب:

- ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: 22].
- ترغيب في الكسب الحلال:

- ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [الجمعة: 10].
- 2. الحل التربوي

- تعليم الشباب مخاطر القمار:
- الحديث: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ.»
- تنمية مهارات بديلة (رياضة، تعلم، أعمال حرة).

3. الحل الاجتماعي

- التكافل المالي:
- ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ [الذاريات: 19].
- نظام الزكاة لمحاربة الفقر.

4. الحل القانوني

- منع إعلانات القمار.
- عقوبات رادعة للمروجين.

5. العلاج النفسي

- استبدال الإدمان بأنشطة إيجابية:
- ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195].
- الاستعانة بالدعاء:
- «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ.»

خامساً: نماذج قرآنية

1. قارون:

- ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾ [القصص: 81] (عقاب الطمع).

2. أصحاب الجنة في سورة القلم:

- عقاب الذين يبخلون ويسينون التصرف في الأموال.

الخلاصة: استراتيجية القرآن في القضاء على القمار

المستوى	آلية العلاج
العقدي	بيان تحريمه، ترغيب في الحلال.
الاجتماعي	تعزيز التكافل، محاربة الفقر.
القانوني	منع الترويج، فرض عقوبات.
النفسي	علاج الإدمان، أنشطة بديلة.

الرسالة المركزية: المال في الإسلام أمانة، والكسب يجب أن يكون بعرق الجبين لا بالمقامرة!

39-الاغتياب والبهتان (الافتراء) 

المشكلة: الاغتياب والبهتان (الافتراء)

التعريف:

- الغيبة: ذكرك أخاك بما يكرهه في غيبته، سواء في خلقه أو خلقه أو سلوكه، حتى وإن كان فيه.
- البهتان: اتهام الناس بما ليس فيهم من الأقوال الكاذبة، وهو أشد من الغيبة لأنه يجمع بين الكذب والظلم.

التوصيف:

الغيبة والبهتان يفسدان العلاقات، ويهدمان الثقة بين الناس، وينشران الكراهية والعداوة، ويؤديان إلى القطيعة والظلم. من يمارس الغيبة أو البهتان ينقلب مجلسه إلى سوقٍ للنميمة والعدوان، ويحمل نفسه أوزاراً دون علم، ويضيع حسناته دون فائدة. وهما من الذنوب التي تقع في اللسان، وتكاد تكون من أكثر ما يدخل الناس النار.

الدليل القرآني:

- ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾
[الحجرات: 12]
(تصوير بليغ يقشعر له البدن، يُشبه الغيبة بأكل لحم الميت).
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾
[الأحزاب: 58]
(بيان أن البهتان إيذاء وظلم، وهو إثم عظيم عند الله).

من السنة النبوية:

• قال ﷺ:

"أتدرون ما الغيبة؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "ذكرك أخاك بما يكره". قيل: أ رأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: "إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته" *(رواه مسلم)*



الحلول العملية:

1. مراقبة اللسان

التوقف عند كل كلمة قبل قولها، واستحضار قول الله:

﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: 18]

2. الاشتغال بعيوب النفس بدلاً من الآخرين

قال أحد السلف *بُوءِ اشْتَغَلْتَ بعيوب نفسك ما تفرغت لعيوب الناس.*

3. الإكثار من ذكر الله

المجالس التي يُذكر فيها الله تشغل اللسان عن الناس، وتجعل اللسان رطباً بالطاعة.

4. الندم والاستغفار عند الوقوع في الغيبة أو البهتان

ويُستحب الاستغفار لمن اغتبته، ورد المظالم إن أمكن.

5. الابتعاد عن المجالس التي يكثر فيها الاغتياب

ولا تكن طرفاً فيها، بل كن ناهياً عنها أو معتزلاً لها.

6. نشر ثقافة النصيحة بدلاً من الغيبة

إن رأيت عيباً في أخيك، فانصحه سراً، ولا تفضحه غيبة.

7. تعويد النفس على السكوت والوقار

قال ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت" *(متفق عليه)*

خلاصة:

الغيبة والبهتان من أخطر أمراض اللسان، حرهما الله لما فيهما من أذى وعدوان، وقد شبههما بأكل لحم الإنسان الميت. علاجها يكون بمراقبة النفس، والتوبة، والانشغال بالإصلاح الذاتي، والإكثار من الذكر، والابتعاد عن المجالس الفاسدة.

الفصل التاسع

خمس من المشكلات والانحرافات العامة



40- الظلم وأنواعه

41-فساد في الأرض (الفساد الأخلاقي والاجتماعي)

42- الفتن والمفاسد العامة في المجتمع

43- الاستبداد والطغيان في السلطة

44 -الترف والتمسك بالمظاهر

.....



40- تعريف الظلم وأنواعه في القرآن

- التعريف الشرعي:
الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه، وهو يشمل:

- الظلم للنفس (بالمعاصي)
- الظلم للآخرين (الاعتداء على الأموال، الأعراض، الحقوق)
- الظلم لله (الكفر والشرك)

- الأدلة القرآنية:

- ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾ (إبراهيم: 42)
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ (النساء: 40)

2. أسباب الظلم في ضوء القرآن

1. الجهل: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْبَتْتَ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ (يونس: 24)
2. حب الدنيا: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (إبراهيم: 34)
3. الاستكبار: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا﴾ (القصص: 4)



حلول عملية لمواجهة الظلم

أولاً: على مستوى الفرد

- التوبة والاستغفار:
﴿وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ (النساء: 110)
- التطبيق: المبادرة بالاستغفار 100 مرة يوميًا.

- العدل حتى مع النفس:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ﴾ (النساء: 135)
- التطبيق: مراجعة الذات قبل النوم بسؤال: "هل ظلمت أحداً اليوم؟"

ثانياً: على مستوى المجتمع

- النهي عن المنكر:
﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (آل عمران: 104)
- التطبيق: إنشاء مجموعات مجتمعية للإصلاح.

• رد المظالم:

﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَاصْلَحَ وَبَيَّنَّ﴾ (البقرة: 160)

○ التطبيق: رد الحقوق لأصحابها مع الاعتذار.

ثالثاً: على مستوى النظام

• إقامة العدل:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (النحل: 90)

○ التطبيق: دعم المؤسسات القضائية المستقلة.

4. نماذج قرآنية للتعامل مع الظلم

1. نموذج سيدنا موسى مع فرعون:

○ المواجهة بالحكمة: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾ (طه: 44)

2. نموذج السحرة المؤمنين:

○ الثبات على الحق: ﴿وَأَلْقَى مَا فِي يَمِينِكَ تَلْفَفَ مَا صَنَعُوا﴾ (طه: 69)

5. أدعية للحماية من الظلم

• قبل النوم:

"اللهم اني أعوذ بك من ظلم الآخرين أو ظلمي نفسي"

• عند التعرض للظلم:

"حسبي الله ونعم الوكيل"

◆ ملخص الحلول في نقاط

1. البدء بالنفس: بالتوبة والمراقبة.

2. العدل في العلاقات: برد الحقوق.

3. الإصلاح المجتمعي: بالتعاون على البر.

4. اللجوء للقانون: لنصرة المظلوم.

ختاماً:

﴿وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران: 57).

فليكن شعارنا قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (القصص: 83).



41-فساد في الأرض (الفساد الأخلاقي والاجتماعي)

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الفساد في الأرض هو الإخلال بمنظومة الأخلاق والقيم والعدل، ونشر الفواحش والظلم والتعدي على الحقوق، مما يؤدي إلى خلل في حياة الناس ودمار في المجتمعات.

التوصيف:

يشمل هذا الفساد مظاهر عديدة كالترويج للفاحشة، وزعزعة بنيان الأسرة، وتضييع الأمانة، وانتشار الظلم، والتمييز، وتبرير المنكرات باسم الحرية أو التقدم. وقد نهى الله عن الإفساد في الأرض، وجعله من الكبائر، بل وصفه بأنه سبب للهلاك والعقوبة.

الدليل القرآني:

"وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ"
(الأعراف: 85)

"إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا..."
(المائدة: 33)

"وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ" • "أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ"
(البقرة: 11-12)



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

♦ بتوازن ورحمة، لحفظ المجتمع من التفسخ والانهيار.

2. تعزيز القيم الإسلامية في البيوت والإعلام

♦ تربية النشء على العفة، والأمانة، والعدل، واحترام الآخرين.

3. العدالة في التشريع والتطبيق

♦ لأن الظلم والإفلات من العقاب باب من أبواب الفساد.

4. العمل على الإصلاح لا الاكتفاء بالنقد

♦ كما في دعوة الأنبياء: إصلاح واقعي، لا مجرد وعظ فارغ.

🗨️ البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الفساد يطفئ نور الفطرة، ويشيع الانحراف ويقتل الإحساس بالذنب.
- الإيمان يحفز النفس على مقاومة الفساد والوقوف مع الحق ولو كان مُكلفًا.
- غياب الوازع الديني يجعل الإنسان يبرر الفساد بمنافع زائلة.

🏠 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: تسلط الإعلام أو الثقافة الداعية للتفسخ.
💡 الحل: إنتاج محتوى نقي منافس، ودعم المبادرات الأخلاقية.
- ♦ معوق 2: الخوف من المواجهة أو العزلة في طريق الإصلاح.
💡 الحل: العمل الجماعي، والانخراط في مجموعات إصلاحية، والثقة بالله.
- ♦ معوق 3: الاستهانة بالفساد بحجة أنه "أمر طبيعي" أو "عام".
💡 الحل: ترسيخ المسؤولية الفردية، وتذكير النفس بأن الله يحاسب كل نفس بما عملت.

📌 خلاصة توجيهية من القرآن:

"ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ" ...
(الروم: 41)

📖 مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

أحد الأحياء امتلأ بالمخالفات الأخلاقية وتسبب الشباب، حتى اجتمع بعض الصالحين وأطلقوا حملة توعية بالمدارس والمساجد، وربطوا الشباب بالقرآن، ونظموا أنشطة اجتماعية بناءة، فتحسنت الأوضاع بشكل ملموس خلال أشهر قليلة.

❓ 42- الفتن والمفاسد العامة في المجتمع:

1. تعريف الفتنة وأنواعها

- التعريف اللغوي: الاختبار والامتحان
- الفتن في القرآن:

- فتنة المال: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ (التغابن:15)
- فتنة الدين: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ (البقرة:191)
- فتنة السلطة: قصة طالوت وجالوت (البقرة:246-251)

2. أسباب انتشار الفتن

1. ضعف الإيمان:
﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا﴾ (التوبة:124)
2. اتباع الهوى:
﴿فَإِنْ لَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّهُمَا يُتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ﴾ (القصص:50)
3. غياب العلماء:
حديث: "إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً..." (متفق عليه)



حلول عملية لمواجهة الفتن

أولاً: على مستوى الفرد

- التسليح بالعلم:
﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ (النحل:43)
○ التطبيق: حضور حلقات العلم الأسبوعية
- الدعاء والاستعاذة:
دعاء النبي ﷺ: "اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات"
○ التطبيق: المداومة على أذكار الصباح والمساء

ثانياً: على مستوى الأسرة

- تربية الأبناء:
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا﴾ (التحريم:6)
○ التطبيق: جلسة أسرية أسبوعية لشرح الآثار السلبية للفتن

ثالثاً: على مستوى المجتمع

- الأمر بالمعروف:
﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ﴾ (آل عمران:104)
○ التطبيق: إنشاء مجموعات شبابية للإصلاح
- التعاون على البر:
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة:2)

○ التطبيق: تنظيم حملات توعوية في المساجد والجامعات

4. نماذج قرآنية للتعامل مع الفتن

1. نموذج أصحاب الكهف:

○ الهجرة من أجل الدين ﴿فَأُوتُوا إِلَى الْكَهْفِ﴾ (الكهف:16)

2. نموذج مؤمن آل فرعون:

○ المواجهة بالحكمة ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (غافر:28)

5. أدعية للحماية من الفتن

• عند رؤية الفتنة:

"اللهم أرني الحق حقاً وارزقني اتباعه، وأرني الباطل باطلاً وارزقني اجتنابه"

• دعاء عام:

"اللهم اكفنا شر الفتن ما ظهر منها وما بطن"

◆ خطة عملية للوقاية من الفتن

1. الشخصية: تقوية الوازع الديني (5 دقائق قرآن يومياً)

2. الأسرية: مناقشة أخبار الفتن مع الأبناء وتحليلها

3. المجتمعية: المشاركة في أعمال الخير والتوعية

4. الإعلامية: متابعة القنوات الهادفة ومقاطعة الإعلام الفتنة

ختاماً:

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف:21).

فالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ هو خير معصم من الفتن، نسأل الله أن يحفظنا جميعاً من كل فتنة ما ظهر منها وما بطن.

43- الاستبداد والطغيان في السلطة

1. تعريف الاستبداد في القرآن

• التعريف الشرعي: تجاوز الحدود في استعمال السلطة

• الألفاظ القرآنية:

○ الطغيان: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ (القصص:4)

○ الاستكبار: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾ (القصص:8)

2. أسباب الاستبداد في القرآن

1. حب السلطة:
﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ﴾ (الأعراف:128)
2. الجهل بالمسؤولية:
﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ (الشعراء:183)
3. اتباع الهوى:
﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ﴾ (البقرة:87)



حلول عملية لمواجهة الاستبداد

أولاً: على مستوى الأمة

- النصيحة بالحكمة:
﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ (النحل:125)
 - التطبيق: إنشاء مجالس استشارية مستقلة

- الصبر والمقاومة السلمية:
﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾ (النحل:127)
 - التطبيق: تنظيم مسيرات سلمية مطالبة بالإصلاح

ثانياً: على مستوى الحكام

- التذكير بالمسؤولية:
﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء:58)
 - التطبيق: عقد دورات توعوية للحكام

ثالثاً: على مستوى النظام

- الشورى:
﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران:159)
 - التطبيق: إقرار أنظمة المحاسبة والشفافية

4. نماذج قرآنية للتعامل مع الطغيان

1. نموذج سيدنا موسى مع فرعون:
 - المواجهة بالحجة: ﴿قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (الإسراء:102)
2. نموذج أصحاب الأخدود:
 - الثبات على المبدأ: ﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأَخْدُودِ﴾ (البروج:4)

5. أدعية للحماية من الطغيان

• دعاء عام:
"اللهم اكفنا شر الطغاة والمستبدين"

• دعاء خاص:
"اللهم من ولي من أمرنا شيئاً فرفقاً بعبادك"

♦ خطة عملية للإصلاح

1. التربية: غرس مبدأ الشورى في المناهج التعليمية

2. الإعلام: دعم وسائل إعلام مستقلة

3. القانون: تفعيل مبدأ المحاسبة

4. الدولي: التعاون مع المنظمات الحقوقية

ختاماً:

﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نَدَاوُلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾ (آل عمران:140).
فالاستبداد لا يدوم، والحق يعلو ولا يُعلى عليه، نسأل الله أن يحفظ بلادنا من كل طغيان.

44 - الترف والتمسك بالمظاهر

تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

الترف هو الانغماس في النعيم الزائد والعيش برفاهية مفرطة تؤدي إلى الكبر والكسل وضعف الروح، والتمسك بالمظاهر هو جعل المظهر والزينة غاية بحد ذاتها، على حساب القيم والأعمال الجوهرية.

التوصيف:

يؤدي الترف إلى الانشغال بالدنيا على حساب الدين والآخرة، ويضعف الجِدَّ والاجتهاد، ويشيع روح الاستهلاك والمقارنة بين الناس. أما التمسك بالمظاهر فيقود إلى الرياء، والمبالغة في التجميل، ومنافسة غير مبررة، مما يسبب ضغوطاً نفسية واجتماعية، ويضعف الإخلاص.

الدليل القرآني:

"وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا" ...
(الإسراء: 16)

"ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا • وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا • وَبَنِينَ شُهُودًا • وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا • ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ"
(المدثر: 11-15)

"وَلَا تُبْذَرُ تَبَذِيرًا • إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ"
(الإسراء: 26-27)



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الاعتدال في العيش والإنفاق

♦ كما في قوله تعالى:

"وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا" .../الفرقان: 67)

2. التربية على البذل والإنفاق في سبيل الله

♦ ليشعر المرء بمسؤولية النعمة لا التباهي بها.

3. غرس قيمة الزهد والتقوى في القلب

♦ بأن يربي الإنسان على أن الكرامة لا تكون بالمظاهر، بل بالتقوى.

4. مراجعة نية الملبس والمظهر والإنفاق

♦ هل يُبتغى بها وجه الله أم مديح الناس؟

🧠 البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- الترف يغذي حب النفس والكسل عن الطاعة، ويُضعف حس المسؤولية.
- الانشغال بالمظاهر ينتج شعورًا زائفًا بالسعادة، ويدخل صاحبه في قلق اجتماعي دائم.
- الزهد ليس ترك المال، بل أن تملك المال دون أن يملكك.

🧱 المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ♦ معوق 1: ضغط المجتمع والعادات على المظاهر.
💡 الحل: التذكير الدائم بقيمة البساطة والصدق، ورفض المقارنة السطحية.
- ♦ معوق 2: تأثير الإعلام ومواقع التواصل في الترويج للترف.
💡 الحل: فلترة المحتوى، والاقتداء بالقذوات الزاهدة النافعة.
- ♦ معوق 3: سوء الفهم بين الزينة والترف المذموم.
💡 الحل: التفريق بين التجميل المشروع والترف المفرط غير المسؤول.

✿ خلاصة توجيهية من القرآن:

"تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۖ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ"
﴿القصص: 83﴾

■ مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

رجلٌ اعتاد التفاخر في مناسباته وحفلاته ومقتنياته، ثم أصابه ضيق مالي شديد، فراجع نفسه، وقرأ قوله تعالى:
"كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحْصِي الْمَاهِرَاتِ الْمُدْرِبِينَ"

﴿البُ المُسْرِفِينَ﴾ "الأعراف: 31"

فأعاد ترتيب أولوياته، وبدأ يدخر ويبذل في الخير، ووجد الطمأنينة الحقيقية.

.....

الفصل العاشر

ثمان مشكلات متنوعة



45- ضعف الصبر في المصائب

46- الجبن والخوف في المواقف الحرجة

47- القتل بغير حق

48- اللواط (فاحشة قوم لوط)

49- السرقة والخيانة

50- شهادة الزور

51- أكل أموال الناس بالباطل

52- السحر والتعامل بالشعوذة

45- ضعف الصبر في المصائب

تعريف المشكلة:

هو عدم القدرة على تحمل الابتلاءات والشدائد، وإظهار التذمر أو الجزع عند وقوع المصيبة، مما يؤدي إلى ضعف الإيمان، وقلة الثبات، والوقوع في أقوال أو أفعال لا تليق بالمؤمن.

توصيف المشكلة:

يتعرض الإنسان في حياته لمصائب متعددة: فقدان عزيز، مرض، فقر، أو ابتلاء في النفس أو الأهل. ويُعد ضعف الصبر تجاه هذه المحن خللاً في التوكل على الله وسوء فهم لحكمة البلاء، مما يولد شعوراً بالحزن العميق، والسخط، أو الاعتراض على قضاء الله، ويحرمه من الأجر والثواب. الصبر هنا لا يعني الكتمان فقط، بل هو رضا وتسليم وثبات.

الحل القرآني:

1. الصبر مفتاح الفرج وعظيم الأجر:

﴿إِنَّمَا يُوفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾
﴿الزمر: 10﴾

🔗 التفسير: الله سبحانه وتعالى وعد الصابرين بأجر غير محدود، لأنهم تحملوا البلاء راضين، محتسبين، فاستحقوا هذا الفضل العظيم.

2. الاحتساب يُخفف ألم المصيبة ويجلب الرضا:

﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾
﴿البقرة: 156﴾

🔗 التفسير: الاعتراف بأن كل شيء ملك لله، وأنا عائدون إليه، يبعث الطمأنينة في القلب، ويُخفف من وطأة المصيبة.

3. نماذج قرآنية للصبر العظيم:

• صبر نبي الله أيوب عليه السلام على المرض والفقد:

﴿إِنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ ﴿الأنبياء: 83﴾
فكان جزاؤه: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾.

الحلول العملية:

1. تكرار قول: "إنا لله وإنا إليه راجعون:"

امثالاً للأمر الرباني، وفيه تسليم واحتساب يخفف الألم.

2. التفكير في حكمة البلاء:

مثل: تطهير الذنوب، رفع الدرجات، تربية النفس، تهيئة لنعم أعظم، قال ﷺ: "ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب... حتى الشوكة يشاكها إلا كفر بها من خطاياها" (متفق عليه) رابط الحديث - صحيح البخاري

3. الاستعانة بالصلاة والدعاء وقت المصيبة:

كما أمر الله: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ (البقرة: 45) والصلاة تفتح باب الرجاء، والدعاء يسكب ما في القلب من ألم.

4. قراءة قصص الأنبياء والصالحين في الابتلاء:

وخاصة قصة أيوب عليه السلام، ويوسف في السجن، ويعقوب في فقد ولده. قال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ (هود: 120)

46- الجبن والخوف في المواقف الحرجة

تعريف المشكلة:

الخوف السلبي أو الجبن هو حالة نفسية تمنع الإنسان من التصرف الصحيح في المواقف الحاسمة، فيتردد أو ينهار أو ينسحب من أداء الواجب، رغم قدرته عليه، بسبب توقعات سلبية أو ضعف الثقة بالله والنفس.

توصيف المشكلة:

يُعد الجبن من السلوكيات المذمومة التي تُعيق الإنسان عن نصرته الحق، أو الدفاع عن نفسه أو غيره، أو قول كلمة حق عند سلطان جائر. وقد يظهر الخوف على شكل تردد، تهرب من المسؤولية، أو عجز عن اتخاذ القرار وقت الحاجة، مما يؤدي إلى ضياع الحقوق، وإضعاف الجماعة، وإفساح المجال للظلم والباطل.

الحل القرآني:

1. التوكل على الله يزيل الخوف:

﴿إِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾
آل عمران: 159

التفسير: التوكل الصادق، مقرونًا بالأخذ بالأسباب، يبعث الطمأنينة والثبات في النفس، ويزيل الخوف.

2. الثقة بوعده الله ونصره:

﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾

محمد: 17)

التفسير: المؤمن إذا نصر الحق وثبت عليه، نصره الله، وأيده بالثبوت والقوة والشجاعة.

3. نماذج قرآنية لتجاوز الخوف:

- موقف موسى عليه السلام عند مواجهة فرعون:

﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الشعراء: 62)

رغم الخوف البشري الطبيعي، ثبت موسى عليه السلام بالتوكل والثقة بالله.

الحلول العملية:

1. التحصن بالأذكار وخاصة آية الكرسي:

"فإنها تحفظ من الشيطان والوساوس" (رواه البخاري)

2. التدريب على الشجاعة تدريجيًا:

بمواجهة المواقف الصغيرة أولاً (كالتحدث أمام الناس، قول الحق في المحيط القريب)، حتى يعتاد الإنسان الثبات.

3. استحضار مواقف النصر والثبوت:

مثل غزوة بدر، وصبر النبي ﷺ وأصحابه في مكة، ونجاة موسى من فرعون، مما يغذي النفس بالشجاعة والثقة بالله.

4. الدعاء المأثور لطرد الجبن:

"اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والجبن والبخل..."

(متفق عليه، رواه البخاري ومسلم)

47- القتل بغير حق

القتل بغير حق: تعريفه، أنواعه، عقوبته، وعلاجه في الإسلام

1. التعريف الشرعي للقتل

- لغويًا: إزهاق الروح وإفساد الحياة
- شرعًا: "تعمد إزهاق نفس معصومة بغير حق" (الموسوعة الفقهية)
- الفرق بين القتل والقتال: القتال مشروع في الجهاد، أما القتل فمحرم

2. أنواع القتل في الإسلام

1. القتل العمد:

○ ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ﴾ (النساء:93)

○ مثال: القتل بدافع الثأر أو الحقد

2. القتل شبه العمد:

○ كالضرب بأداة غير قاتلة عادةً

○ فيه دية مغلظة وكفارة

3. القتل الخطأ:

○ ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ (النساء:92)

○ مثال: حوادث السير

3. عقوبة القتل في الإسلام

• في الدنيا:

○ القصاص: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ (البقرة:179)

○ الدية: 100 من الإبل أو ما يعادلها

• في الآخرة:

○ الوعيد الشديد: "أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء" (متفق عليه)

4. أسباب انتشار القتل

1. ضعف الوازع الديني

2. انتشار المخدرات

3. الخلافات الأسرية

4. البطالة والفقر

5. الإعلام العنيف

حلول عملية للحد من القتل



أولاً: الحلول الوقائية

• التربية الإيمانية:

○ تعليم حديث: "لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث..." (متفق عليه)

○ تربية النشء على حرمة الدماء

• العلاج الاجتماعي:

- حل الخلافات بالصلح
- إنشاء مراكز للإصلاح الأسري
- توفير فرص العمل

ثانيًا: الحلول العلاجية

• للقاتل:

- التوبة النصوح: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ﴾ (الفرقان:70)
- رد الحقوق لأهل المقتول

• للمجتمع:

- تطبيق الحدود الشرعية
- التوعية المستمرة
- تعزيز الأمن المجتمعي

ثالثًا: الحلول التشريعية

1. تفعيل نظام القصاص
2. تشديد العقوبات
3. منع حمل السلاح غير المرخص
6. نماذج قرآنية للعبارة

1. قصة ابني آدم:
﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ﴾ (المائدة:30)

- أول جريمة قتل في التاريخ

2. قصة موسى مع القبطي:
﴿وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا﴾ (القصص:15)

- كيف ندم على قتله الخطأ

7. أدعية للوقاية من العنف

- "اللهم إني أعوذ بك من الشرور كلها"
- "اللهم احفظ دماء المسلمين"
- "رب أعني على حفظ لساني وضبط أعصابي"

🌱 خطة عملية للوقاية من القتل 🌱

1. تعزيز القيم الأخلاقية في المدارس
2. إنشاء مراكز إصلاحية للشباب
3. تفعيل دور الأئمة في التوعية
4. تشجيع الصلح بين المتخاصمين

ختامًا:

قال تعالى: ﴿مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (المائدة:32). فالقتل جريمة كبرى تهز كيان المجتمع، والله تعالى أعلم.



48- اللواط (فاحشة قوم لوط)

🔍 اللواط (فاحشة قوم لوط): التعريف، الأسباب، والعلاج من القرآن والسنة

1. التعريف الشرعي

- اللواط لغة: فعل قوم لوط
- شرعاً: "إتيان الذكر للذكر في الدبر" (المعنى لابن قدامة)
- الفرق بينه وبين السحاق: السحاق خاص بالنساء

2. الأدلة الشرعية على التحريم

- نصوص قرآنية صريحة:
﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ (الأعراف:80)
﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ﴾ (النمل:55)
- أحاديث نبوية:
قال ﷺ: "لعن الله من عمل عمل قوم لوط" (الترمذي)
"من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به" (أبو داود)

3. أسباب انتشار هذه الفاحشة

1. الانحراف الجنسي
2. التقليد الأعمى للغرب
3. الفراغ الروحي
4. التربية الجنسية الخاطئة
5. الاستدراج الشيطاني
4. عقوبات اللواط في الإسلام

• في الدنيا:

○ القتل (للأعزب)

○ الرجم (للمتزوج)

• في الآخرة:

﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (الزخرف:74)

قال ﷺ: "ثلاثة لا يدخلون الجنة: المدمن على الخمر، وآكل الربا، والناكح نفسه" (الطبراني)



الحلول العملية للعلاج والوقاية

أولاً: العلاج الفردي

1. التوبة النصوح:

﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (النور:31)

○ شروطها: الندم، الإقلاع، العزم على عدم العودة

2. العلاج النفسي:

○ مراجعة الأطباء النفسيين المسلمين

○ برامج إعادة التأهيل

3. العلاج الروحي:

○ المحافظة على الصلوات

○ الإكثار من الاستغفار

○ قراءة القرآن يومياً

ثانياً: الوقاية المجتمعية

1. التربية الأسرية:

○ مراقبة الأبناء

○ توعيتهم بخطورة هذه الفاحشة

2. الرقابة الإعلامية:

○ منع المواد الإباحية

○ تصفية الإنترنت من المواقع المنحرفة

3. التوعية الدينية:

○ خطب الجمعة

○ المحاضرات التثقيفية

ثالثاً: الحلول التشريعية

1. تطبيق الحدود الشرعية

2. منع الترويج لهذه الأفعال

3. إنشاء مراكز إصلاحية

6. نماذج قرآنية للعبارة

1. قصة قوم لوط:

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَاقِلَهَا﴾ (هود:82)

○ كيف أهلكهم الله بأنواع العذاب

2. قصة المؤمن في آل فرعون:

﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ (غافر:28)

○ موقفه الشجاع في النصيح

7. أدعية للوقاية والعلاج

• "اللهم إني أعوذ بك من الفواحش ما ظهر منها وما بطن"

• "اللهم طهر قلبي، واحصن فرجي"

• "رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

🌱 خطة عملية للوقاية 🌱

1. تعزيز الوازع الديني في النشء

2. إشغال الشباب بالرياضة والعلم النافع

3. تقوية الرقابة الذاتية

4. إنشاء خطوط مساعدة للمتعرضين لهذه التجربة

ختاماً:

قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ﴾ (الأنعام:151).
فالوقاية خير من العلاج، والله تعالى أعلم.

49- السرقة والخيانة

🔍 السرقة والخيانة: تعريفها، أسبابها، وحلولها من القرآن والسنة 🌱

1. التعريف الشرعي

- السرقة لغة: أخذ المال خفية بغير حق
- شرعاً: أخذ مال محترم مملوك للغير خفية بغير حق " (بداية المجتهد)
- الخيانة: عدم حفظ الأمانة وإفشاء السر أو التعدي على الحقوق

2. الأدلة الشرعية

- تحريم السرقة:
﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ (المائدة: 38)
- ذم الخيانة:
﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾ (الأنفال: 58)
- الوعيد الشديد:
قال ﷺ: "لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن" (متفق عليه)

3. أنواع السرقة والخيانة

1. سرقة الأموال (الأخذ المادي)
2. سرقة الحقوق (التعدي على الملكيات الفكرية)
3. خيانة الأمانة (الوظيفة، الأسرار)
4. خيانة الوطن (بيع الأسرار)

4. أسباب انتشارها

1. ضعف الوازع الديني
2. الفقر والحاجة (مع عدم الصبر)
3. التربية المنزلية الفاسدة
4. رفقاء السوء
5. غياب العقوبات الرادعة



الحلول العملية

أولاً: حلول وقائية

- التربية الإيمانية:
 - تعليم حديث: "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" (متفق عليه)
 - تربية النشء على مراقبة الله

• العلاج الاقتصادي:

- إقامة صناديق الزكاة
- توفير فرص العمل
- إنشاء مؤسسات الإقراض الحسن

ثانياً: حلول علاجية

• للجانحين:

- التوبة النصوح ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً﴾ (النور:31)
- رد الحقوق لأصحابها

• للمجتمع:

- إقامة الحدود الشرعية
- التوعية المستمرة
- تعزيز الرقابة الذاتية

ثالثاً: حلول تربوية

1. في الأسرة:

- غرس مفهوم الأمانة
- تعليم احترام الملكية

2. في المدرسة:

- برامج التوعية الأخلاقية
- أنشطة تعزز النزاهة

3. في المجتمع:

- إبراز القدوات الصالحة
- مقاطعة التجار الغشاشين

6. نماذج قرآنية

1. قصة يوسف عليه السلام:

- رفضه خيانة سيده ﴿مَعَاذَ اللَّهِ﴾ (يوسف:23)

2. قصة صاحب الجنتين:

○ تحذير من اغتصاب الحقوق ﴿وَلَا تُبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (الشعراء:183)

7. أدعية للوقاية

- "اللهم إني أعوذ بك من الفقر والجوع"
- "اللهم طهر قلبي من النفاق وعملي من الرياء"
- "رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

🌱 خطة عملية للعلاج 🌱

1. برامج إصلاحية في السجون
2. مشاريع إعادة تأهيل للعائدين
3. حملات توعوية في الأحياء
4. خطوط بلاغ سرية للإبلاغ

ختاماً:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (النساء:58).
فليكن شعارنا الأمانة والصدق، والله تعالى أعلم.

❓ 50- شهادة الزور

🌱 شهادة الزور: تعريفها، مخاطرها، وعلاجها من القرآن والسنة 🌱

1. التعريف الشرعي لشهادة الزور

- في اللغة: الشهادة الكاذبة المتعمدة
- في الشرع: "الشهادة بالباطل أو كتمان الشهادة" ﴿وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ﴾ (البقرة:283)
- الفرق بينها وبين الكذب العادي:

○ الكذب قد يكون في أمور شخصية

○ شهادة الزور تتعلق بحقوق الآخرين وقد تُهدر دماء أو أموالاً

2. حكم شهادة الزور في الإسلام

• من الكبائر:

○ قال ﷺ: "ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ الإشراف بالله، وعقوق الوالدين، وشهادة الزور" (متفق عليه)

• تعدي على حقوق العباد:

○ ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (البقرة: 181)

3. أسباب الوقوع في شهادة الزور

1. القرابة أو المحاباة: فليست شهادة الأب لابنه" (سنن أبي داود)

2. الرشوة أو المصلحة المادية

3. العداوة الشخصية

4. الجهل بأحكام الشهادة

4. عقوبة شهادة الزور في الدنيا والآخرة

• في الدنيا:

○ الحد والتعزير

○ رد الشهادة وعدم قبولها

• في الآخرة:

○ ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (النور: 63)

○ قال ﷺ: "من شهد شهادة زور ليقضي بها حق امرئ مسلم، فهو ملعون على لسان محمد ﷺ" (الطبراني)



العلاج والوقاية من شهادة الزور

أولاً: التربية الإيمانية

• تذكير بقول الله: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق: 2)

• تعليم حديث: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك" (أبو داود)

ثانياً: التوعية القانونية

• شرح عقوبات شهادة الزور في الأنظمة

• بيان آثارها المدمرة على المجتمع

ثالثاً: الحلول العملية

1. قبل الشهادة:

○ الاستعاذة من الشيطان

○ التأكد من الحقائق

○ استشارة أهل العلم

2. أثناء الشهادة:

- قول الحق ولو على النفس
- الرفض عند طلب الكذب

3. بعد الوقوع:

- التوبة النصوح
- رد الحقوق إلى أهلها
- الإكثار من الاستغفار

6. نماذج قرآنية في الصدق في الشهادة

1. قصة يوسف عليه السلام:

- رفض اتهام المرأة له بالباطل ﴿وَأَشْهَدُوا أَنَّهُ الْمَدِينَةُ﴾ (يوسف:32)

2. قصة مريم عليها السلام:

- الصدق في موقفها الصعب ﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ﴾ (مريم:29)

7. أدعية للتحذير من شهادة الزور

- "اللهم إني أعوذ بك من شهادة الزور"
- "اللهم اجعلني صادقاً في أقوالي وأفعالي"
- "رب أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك"

🌱 خطة عملية للوقاية من شهادة الزور 🌱

1. التدريب على الصدق في الأمور الصغيرة
2. تعلم أحكام الشهادة في الإسلام
3. تجنب المواقف المشبوهة التي قد تُجر إلى الشهادة الكاذبة
4. الصحبة الصالحة التي تعين على الحق

ختاماً:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ﴾ (النساء:135).
فليكن شعارنا الصدق في القول والعمل، والله تعالى أعلم.

51-أكل أموال الناس بالباطل

🔍 أكل أموال الناس بالباطل: الأسباب والحلول من القرآن الكريم

1. تعريف أكل المال بالباطل

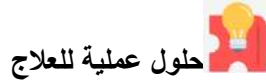
- التعريف الشرعي: كل مال أخذ بغير حق شرعي
- الألفاظ القرآنية:
 - ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: 188)
 - ﴿إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا﴾ (النساء: 10)

2. أشكال أكل المال بالباطل

1. الربا: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ (البقرة: 275)
2. الرشوة: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (البقرة: 188)
3. الغش التجاري: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾ (المطففين: 1)
4. سرقة أموال اليتامى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ (النساء: 10)

3. أسباب انتشار هذه الآفة

1. ضعف الوازع الديني
2. حب المال والطمع: ﴿وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا﴾ (الفجر: 20)
3. غياب الرقابة والمحاسبة



حلول عملية للعلاج

أولاً: على مستوى الفرد

- التوبة النصوح: ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا﴾ (النور: 31)
 - التطبيق: رد المال إلى أصحابه مع الاعتذار
- تقوى الله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ﴾ (البقرة: 223)

ثانياً: على مستوى المجتمع

- إحياء الوازع الديني:
 - محاضرات عن حقوق المال في الإسلام
 - توزيع كتيبات عن أحكام المعاملات
- تفعيل الرقابة المجتمعية:
 - إنشاء لجان للإصلاح بين المتخاصمين

ثالثاً: على مستوى الدولة

• تفعيل القوانين الرادعة:

○ تطبيق حد السرقة

○ مصادرة الأموال المكتسبة بطرق غير مشروعة

• تعزيز الشفافية:

○ تفعيل نظام الإفصاح المالي للمسؤولين

5. نماذج قرآنية للتعامل مع المال الحرام

1. قصة شعيب عليه السلام:

○ تحذير قومه من التطفيف: ﴿أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ﴾ (الشعراء: 181)

2. قصة السحرة مع فرعون:

○ رفضهم المال الحرام: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ (طه: 72)

6. أدعية للتحذير من المال الحرام

• دعاء عام:

"اللهم إني أعوذ بك من الكسب الحرام"

• دعاء خاص:

"اللهم طهر مالي وبدني من الحرام"

◆ خطة عملية للوقاية

1. التوعية المستمرة بأحكام المعاملات المالية

2. تفعيل دور المساجد في التوجيه الاقتصادي

3. إنشاء صناديق الزكاة الشرعية

4. تشجيع الاقتصاد الحلال وبدائل الربا

ختاماً:

﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ﴾ (البقرة: 276).

فالبركة في الحلال، والهلاك في الحرام، نسأل الله أن يطهر أموالنا وأعمالنا

52- السحر والتعامل بالشعوذة



◆ تعريف وتوصيف المشكلة:

التعريف:

السحر هو استخدام الطلاسم أو العُقد أو الاستعانة بالجنّ لإحداث الضرر في الناس، سواء في عقولهم أو أجسادهم أو علاقاتهم. أما الشعوذة فهي ادعاء معرفة الغيب أو التأثير في الواقع بأساليب باطلة وخرافية، كقراءة الفنجان وضرب الودع والتنجيم.

التوصيف:

هذه الأعمال تتضمن استعانةً بالشياطين، وتعلقًا بغير الله، وفسادًا في العقيدة، وغالبًا ما تُستخدم في الإضرار بالناس أو خداعهم وسلب أموالهم. وقد نهى الإسلام عنها بشدة، وعدّها من الكفر إذا بلغت حد الشرك.

الدليل القرآني:

"وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ" ...
(البقرة: 102)

"وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ" ...
(البقرة: 102)

"قُلْ أَغْوَى بِرَبِّ الْفَلَقِ • مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ • وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ • وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ" ...
(الفلق: 1-4)



الحلول العملية في ضوء القرآن الكريم:

1. الابتعاد التام عن السحر والشعوذة ووسائلها

♦ كزيارة السحرة أو تصديقهم أو الترويج لهم.

2. التحصين بالقرآن والأذكار

♦ خاصة: المعوذات، آية الكرسي، سورة البقرة.

قال ﷺ: "اقْرَءُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ، فَإِنْ أَخَذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرَكَهَا حَسْرَةٌ، وَلَا تَسْتَطِيعُهَا الْبِطْلَةُ (السحرة)" [رواه مسلم].

3. تعزيز التوحيد في القلوب

♦ فالتعلق بالله وحده يملأ القلب طمأنينة ويغنيه عن الخرافات.

4. اللجوء للرقية الشرعية عند الابتلاء

♦ بالقرآن والأدعية الصحيحة لا بالشعوذة أو الدجل.

البُعد النفسي والإيماني في الحل:

- التعامل مع السحر غالبًا ما يكون بسبب ضعف الإيمان وخوف زائد أو رغبة في أذى الغير.
- تقوية التوحيد والاعتماد على الله تقطع الطريق على الخرافات.
- الشعور بالخوف من السحر أو تصديق تأثيره من دون إذن الله هو ضعف في العقيدة.

المعوقات المحتملة وكيفية التغلب عليها:

- ◆ **معوق 1:** ضعف الوعي وانتشار الجهل في بعض المجتمعات.
الحل: التوعية الشرعية من خلال الخطباء والمربين والمحتوى الهادف.
- ◆ **معوق 2:** تصديق السحرة بدعوى الدين أو نسبهم إلى "الروحانيات".
الحل: بيان أن السحر كفر والشعوذة ضلالة، ولا صلة لها بالإيمان.
- ◆ **معوق 3:** الخوف من ضرر السحر يدفع الناس إلى اللجوء للسحرة.
الحل: ترسيخ العقيدة بأن السحر لا يؤثر إلا بإذن الله، والتحصين اليومي بالأذكار.

✿ خلاصة توجيهية من القرآن:

"وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ"
 (البقرة: 102)

■ مثال تطبيقي واقعي (اختياري):

امرأة كانت تعاني من اضطرابات نفسية، وظنت أنها مسحورة، فلجأت إلى أحد المشعوذين فازداد حالها سوءًا، ثم هداها الله إلى الرقية الشرعية وسماع القرآن والمواظبة على الأذكار، فعاد إليها هدوؤها النفسي وشفيت بإذن الله.

أهم حلول المشكلات الحياتية :

- ✿ كلمة السر: الرحمة، كما قال النبي ﷺ: "الراحمون يرحمهم الرحمن".
- ✿ اكتب لوحة في غرفة المعيشة: مكتوب عليها: (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا) (الكهف: 10).

🌟 البداية اليومية: بـ "بسم الله" عند دخول البيت، و"أذكار الصباح والمساء" جماعة.

🌟 ♦ الزكاة والصدقة → تزيد البركة.

🌟 التوكل مع السعي → يفتح أبواب الرزق.

🌟 اجتناب الظلم → يحفظ المال من الضياع.

🌟 الدعاء والاستغفار → يزيل الهم والضيق.

🌟 التواضع → يرفعك الله

🌟 الصدق → ينجي من المهالك.

🌟 الإخلاص → شرط لقبول العمل.

🌟 الصبر → يُعقبه الفرج.

🌟 التوكل → يبدل الخوف ثباتاً.

🌟 التوبة النصوح → مفتاح المغفرة.

🌟 رد الحقوق إلى أهلها → شرط للتوبة.

🌟 التحصن بالقرآن والأذكار → وقاية من الشرور.

🌟 اللجوء إلى العلماء → للعلاج والاستشارة.

🌟 الوحدة والاتحاد → تحصين المجتمع من الفتن

🌟 العدل → مواجهة الاستبداد

🌟 الاعتدال → علاج داء الترف

الخاتمة

نور القرآن يضيء طريق الحلول

بعد هذا الجولة الشاملة عبر 40 مشكلة إنسانية واجتماعية واقتصادية وسياسية، مع طرح حلول عملية مستقاة من القرآن الكريم وتفسيره، يتضح لنا:

1. شمولية القرآن:

- لقد غطى البحث أغلب التحديات التي تواجه الفرد والمجتمع، من المشاكل النفسية إلى الانحرافات الأخلاقية، ومن أزمات العمل إلى أمراض السلطة.
- كل حل كان مستنداً إلى آية أو عدة آيات مع شرح وافٍ.

2. العملية والتطبيقية:

- لم تكن الحلول نظرية فحسب، بل شملت:
- وصفات يومية (كالأذكار والدُعَاءات).
- خططاً عملية (كوضع مؤازرات، أو إصلاح العلاقات).
- نصائح تربوية (كتعليم الأبناء الرُّهْد).
- التوازن بين الروحي والمادي: جمعت الحلول بين:
- الجانب الإيماني (كالتوكل والصبر).
- الجانب العقلي (كالأخذ بالأسباب).
- الجانب الاجتماعي (كصلة الأرحام).

3. أهمية البحث:

- يُعدُّ دليلاً شاملاً لمواجهة التحديات العصرية بحكمة قرآنية.
- يُقدِّم رؤية وسطية بعيدة عن الإفراط (كالتسلف) أو التفريط (كاليأس).
- يُثبت أنَّ القرآن صالح لكل زمان ومكان.

ختاماً:

هذا البحث ليس نهاية الطريق، بل بداية لتطبيق هذه الحلول في واقعنا. فكما قال الله تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ﴾ (النحل: 89).
فلنكن من الذين يستضيئون بنور القرآن، ولنَجْعَلْهُ مصباحاً يَهْدِينَا في ظلمات المشكلات.

وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

هذا الكتاب " يوضع على الغلاف الأخير

"هل سيحل القرآن الكريم مشكلتي ؟ " هو كتاب يقدم حلولاً عملية وشرعية للمشكلات الحياتية اليومية التي يواجهها الإنسان. من خلال استعراض أكثر من 50 مشكلة متنوعة، يربط الكتاب بين الواقع والتوجيهات القرآنية، مستعرضاً كيف يمكن للقرآن الكريم أن يكون دليلاً شاملاً لحل التحديات النفسية، الاجتماعية، والعملية. معتمداً على آيات قرآنية وسنة نبوية، يعرض الكتاب استراتيجيات عملية للتغلب على العقبات، ويشجع القارئ على تطبيق هذه الحلول في حياته اليومية من خلال التخطيط والتنفيذ المستمد من الهداية الربانية.

ثبت المراجع

♦ أولاً : القرآن الكريم ، وصحيح البخاري وصحيح مسلم ، وبقية كتب الصحاح والسنن والمسانيد .

♦ ثانياً: كتب علمية وتأصيلية في موضوع الهدايات القرآنية والمشكلات الحياتية

1. الهداية القرآنية في علاج المشكلات النفسية

○ المؤلف: د. عبد العزيز بن محمد النعيمشي

○ الناشر: دار الوطن

○ رابط المكتبة الوقفية

2. المشكلات الحياتية في ضوء القرآن الكريم – دراسة موضوعية

○ المؤلف: د. محمود عبد المجيد أبو زيد

○ أطروحة دكتوراه – جامعة الأزهر

○ تتناول المشكلات الأسرية، النفسية، الاجتماعية والاقتصادية.

3. الحلول القرآنية للمشكلات المعاصرة

○ المؤلف: د. محمد الزحيلي

○ دار الفكر – دمشق

○ يناقش منهج القرآن في الإصلاح الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.

4. منهج القرآن الكريم في علاج المشكلات الاجتماعية

- المؤلف: د. سليمان بن عبد الله الصبي
- دار الوطن – الرياض
- دراسة تطبيقية لآيات المشكلات الأسرية والخلفية الاجتماعية.
- 5. "القرآن وحل المشكلات الإنسانية – "د. محمد علي الهاشمي.
- 6. "التفسير النفسي للأحداث في ضوء القرآن الكريم – "د. محمد عبد الرحمن العريفي.
- 7. "القرآن وعلم النفس – "د. محمد عثمان نجاتي.
- 8. "العلاج بالقرآن: منهج قرآني لحل المشكلات الزوجية والاجتماعية – "د. صلاح الراشد.
- 9. "القرآن وقضايا الإنسان – "د. محمد سعيد رمضان البوطي.
- 10. "القرآن وبناء الشخصية الإنسانية – "د. عبد الكريم بكار.
- 11. "القرآن ودوره في حل المشكلات الاجتماعية – "د. عبد الله المصلح.
- 12. "القرآن والطب النفسي – "د. أحمد عكاشة.

◆ ثانياً: دراسات جامعية ورسائل علمية

1. منهج القرآن الكريم في علاج المشكلات النفسية – دراسة موضوعية
 - إعداد: أ. حنان بنت عبد العزيز آل فريان
 - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
 - رابط على موقع مكتبة الجامعة
2. القرآن الكريم ومواجهة التحديات الاجتماعية المعاصرة – دراسة موضوعية
 - إعداد: أ. صدام نوري جاسم
 - المجلة الدولية للبحوث الإسلامية – العراق
 - رابط المجلة
3. العلاج النفسي في القرآن الكريم – دراسة تحليلية
 - إعداد: د. عائشة بوفاتح
 - مجلة دراسات نفسية – الجزائر
 - رابط الدراسة PDF
4. "فاعلية القرآن الكريم في علاج القلق والاكتئاب – "بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى.

- يمكن العثور عليه عبر موقع الجامعة أو منصة (academia.edu).
- 5. "المنهج القرآني في حل المشكلات الأسرية – د. فاطمة عبد الرحمن، جامعة الملك سعود.
- (متاح على موقع جامعة الملك سعود).
- 6. "القرآن الكريم وأثره في التوجيه السلوكي – "بحث منشور في مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية (الكويت).
- 7. "الاستشفاء بالقرآن: دراسة تحليلية – د. خالد الجريسي، جامعة الإمام محمد بن سعود.

◆ ثالثاً: مواقع إلكترونية موثوقة ومنصات علمية

1. موقع "التفسير الموضوعي" – مركز تفسير للدراسات القرآنية
○ <https://tafsir.net>
- يوفر مقالات وأبحاث متخصصة في القضايا الحياتية في القرآن.
2. موقع "الإسلام سؤال وجواب" – باب الإرشاد القرآني والنفسي
○ <https://islamqa.info/ar>
- شروحات تربوية مستندة إلى القرآن والسنة.
3. موقع "القرآن الكريم – الباحث القرآني" (مصحف الموضوعات)
○ <https://quranenc.com/ar>
- أدوات بحث في المواضيع القرآنية وتصنيفات المشكلات.
4. موقع "المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية" (مصر) – يحتوي على أبحاث وفتاوى حول العلاج القرآني.
○ [رابط الموقع.](#)
5. منصة "القرآن وعلومه" على موقع "إسلام ويب" – مقالات وأبحاث حول التفسير التطبيقي.
○ [رابط القسم.](#)
6. قناة "القرآن الكريم" على يوتيوب – محاضرات للدكتور محمد راتب النابلسي عن حلول القرآن للمشكلات.
7. موقع "تفسير – (tafsir.net)" يُقدم تفاسير تركز على الجوانب الحياتية.

◆ رابعاً: مقالات ومجلات علمية محكمة

1. دور الهداية القرآنية في تحقيق الأمن النفسي
○ د. علي بن عبد الله القرني – مجلة جامعة أم القرى للعلوم الشرعية

- رابط المقال
 - 2. منهج القرآن في إصلاح النفس البشرية
 - د. عبد الله الشثري – مجلة البحوث الإسلامية
 - [رابط المجلة](#)
-

◆ خامساً: كتب تفسير موضوعي نافعة في مجال الهدايات

1. الجامع في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم
 - إعداد: مجموعة من الباحثين – مركز تفسير
 - النسخة الإلكترونية PDF
 2. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم
 - د. فضل حسن عباس
 - دار النفائس
 - يناقش الهدايات التربوية والاجتماعية في كل سورة.
-

سادساً: المراجع الإنجليزية (المهتمين بالترجمة)

1. "The Qur'an and Problem-Solving: A Psychological Approach" – Dr. Malik Badri.
2. "Healing with the Medicine of the Qur'an" – Dr. Al-Jawziyya (ترجمة كتاب ابن القيم).
3. موقع – "Quranic Solutions" مقالات باللغة الإنجليزية.
- [رابط الموقع](#).

🌐 للوصول السريع لبعض المراجع امسح الكود

QR رمز	العنوان
	الهداية القرآنية في علاج المشكلات النفسية
	موقع التفسير الموضوعي - مركز تفسير
	- منهج القرآن الكريم في علاج المشكلات النفسية جامعة الإمام
	IASJ - القرآن الكريم ومواجهة التحديات الاجتماعية
	QuranEnc - موقع الباحث القرآني
	مقال: دور الهداية القرآنية في تحقيق الأمن النفسي
	كتاب: الجامع في التفسير الموضوعي للقرآن الكريم

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
2	مقدمة الكتاب
3	الفصل التمهيدي
8	الحلول النفسية وأثرها
10	الحلول العملية وأهميتها
13	استراتيجية القرآن الكريم في حل المشكلات الحياتية
15	الفصل الأول خمس مشكلات في الرزق
20	الفصل الثاني ست مشكلات في العلاقات الاجتماعية
26	الفصل الثالث ست مشكلات مع الزوجة والأسرة
33	الفصل الرابع ست مشكلات في العمل
45	الفصل الخامس خمس مشاكل مالية
54	الفصل السادس ثلاث مشكلات في النفس والشهوات
60	الفصل السابع ست مشكلات في القلوب والمعتقد والانحراف الفكري
73	الفصل الثامن أربع من المشكلات والجرائم العامة
83	الفصل التاسع خمس من المشكلات والانحرافات العامة
94	الفصل العاشر ثمان مشكلات متنوعة
112	الخاتمة
114	ثبت المراجع

